

التّعلّيق عَلَى كتاب الدّاء والدواء | المجلس التّاسع عشر

الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

أبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه
حمد الذاكرين الشاكرين. واصلى واسلم على نبينا وحبيبينا - 00:00:00

اشاره - 00:00:16
ها هو قرة اعينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمت وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الكرام في مجلس يتجدد في التعليق على هذا السفر المبارك وقد يعني

على نهايته ونسأله سبحانه وتعالى ان يتم لنا على خير وان يعيننا دوما ان نبقى في العلم وفي مجالس العلم تذكرا وتعظنا
وتقودنا الى الله سبحانه وتعالى وان يرزقنا العمل بما نتعلم وان يكون هذا العلم حجة لنا لا حجة - 00:00:36
 علينا وان يكون نورا لنا الى جنات النعيم انه ولی ذلك والقادر عليه وكذلك لا نجدد تذكرا لاخواننا المرابطين الذين يقاتلون في تغور
العزة على اراضي غزة بان الانسان مع طول المعارك قد اه ينسى - 00:00:55

او قد يتناقل او قد اه ينشغل بامور الدنيا فينسى ان له اخوانا الان ما زالوا يخوضون المعارك وما زالوا اه يسامون ايضا سوء العذاب على يد بنى اسرائيل على يد سفرة الخلق فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يجعل ما حل بهم - 00:01:15
آآ نورا لهم ونارا على اعدائهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوقظ برباطهم وجهادهم تلك القلوب الغافلة وان يحيي بتلك الدماء الزكية يا امة الاسلام وان يجعلها متيقظة دائمة ان معركتنا مع عدونا هي معركة سنان وليس فقط معركة اقوال - 00:01:33
هؤلاء بنو اسرائيل ايها الكرام قوم موت وقوم قتل وقوم سفكوا الدماء وقوم قتلوا انبائهم قبل ان يقتلوا غيرهم فلا تتوقعوا منهم الا كل سوء فمثلهم لا يقارع الا بالسنان. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن المرابطين من هؤلاء القوم المجرمين وان يعينهم على الدخال فيهم - 00:01:53

وان يسطروا البطولات وان يدبر لهم دائماً الانسان يستعين بالله سبحانه وتعالى على قضاء امور الحياة. اياك نعبد واياك نستعين 00:02:16
بمعونة الله عز وجل تفرج الكربات وتنحل العقد ويأتي الخير واذا لم يكن هناك عوناً من الله سبحانه وتعالى 00:02:35
هلك الانسان فدائماً في كل مرحلة من مراحلنا على مستوى الافراد والجماعات والشعوب والامم لابد وان نستعين بالله سبحانه وتعالى
وان نستمد منه اللطفة والنصر والتأييد وان نعلم ان لكل اجل كتاب. وان نعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر امر هذا

الكون وإنما يدبر حال هذه الأمة لما هو خير. وهذا حسن ظننا بربنا سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل التيسير والتوفيق والسداد. ما زاد حديثنا مع ابن القيم مستمر في مراتب المحبة. واظن - 00:02:55
اننا وصلنا الى مرتبة جعلها على من مرتبة اه التعبد او اللي سماها التتيم وهي مسألة ماذا؟ الخلة وهذه مسألة او علاقة لا يعطيها الله سبحانه وتعالى لاي خلق من خلقه - 00:03:11
لا يعطيها الله عز وجل لاي خلق من خلقه. علاقة الخلة وهي اعلى من درجة التعبد. هذه علاقة هي اه مختص بها اولياء مخصوصون.
الله عز وجل رفعهم الى هذه المرتبة. منهم الخليل ابراهيم - 00:03:29

السلام ومنهم نبينا محمد صلوات ربى وسلامه عليه فانه اخبر في الحديث الصحيح انه لو كان متخدًا خليلاً من البشر لاتخذ من اتخذ ابا بكر الصديق خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله. صلوات ربى وسلامه عليه. فدعونا ننظر في هذه - 00:03:49

وضعنا يعني نمضي في هذا الموضوع الاخير من هنا بدأ ابن القيم اريدك تفهم لماذا ابن القيم الان سيعالج موضوع المحبة لأن السائل الذي سأله في بداية الكتاب مشكلته في هذه الزاوية. فالآن ابن القيم في نهايات الكتاب عم - 00:04:11

المشكلة بشكل مباشر. كل ما سبق من الكلام عن اهال السباب الشرعية في العلاج الدعاء والقرآن والاتجاه إلى الله سبحانه وذكر ثم المرور على افات الذنوب والمعاصي واثرها على الانسان. والكلام عن انواع الذنوب وعن تقسيماتها. كل هذا هو توطئة - 00:04:31 الخمسين صفحة الاخيرة التي سيتحدث فيها عن اجابة استشكال هذا الرجل او المشكلة التي تكاد تهلكه. وهي ان قلبه بغير الله اما برجل او بامرأة. لكن هذا التعلق يفسد عليه دينه ودنياه ويحرمه من الخير - 00:04:51

من العلم النافع والعمل الصالح. وهذه حقيقة من اصعب الادوية من اصعب الادواء. والتي تحتاج إلى معالجة حثيثة حتى لا ينتشر مرض لانه مرض التعلق احبابي الكرام هو كالسرطان. هذا المرض والعياذ بالله كالسرطان. كيف السرطان اذا فشى في الجسد تصبح السيطرة عليه - 00:05:11

صعبة جداً كذلك التعلق بغير الله يعني نفهم ان الانسان قد يحب انساناً او الرجل مثلاً قد يحب فتاة او الفتاة تحب يعني في مستويات معينة تبقى دون التعلق لكن اذا تطور الامر في القلب البشري انه اصبح متعلقاً فهنا داهية الدواهي كما يقولون يصبح اه العلاج يحتاج الى - 00:05:31

طوارئ يعني يدق ناقوس الخطر اذا لم تتدارك القلب مات. اذا لم تتدارك القلب هلك وليس فقط في امور الدين بل حتى في امور الدنيا فان كثيراً من العاشقين وقد قص عليكم ابن القيم جزءاً من حياتهم. كيف والعياذ بالله يموتون بسبب العشق - 00:05:54 هناك كثير من الناس ترى يصابون بامراض واسقام وادوية واعرفوا العقلاء ان مرضهم نفسي وانما هذه الامراض النفسية جزء منها تعلقهم بغير الله سبحانه وتعالى. فاياك ان تبعد قلبك لغير الله - 00:06:12

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعز عبد الدنيا. تعس عبد النساء وتعس المرأة التي تبعد الرجال التعبد والتتيم بغير الله سبحانه وتعالى هذا من اكبر السلوكيات الخاطئة والاشكاليات الایمانية - 00:06:29

يمكن ان يبتلى بها الانسان. فلذلك هنا بدأ ابن القيم بالعلاج المستفيد والعمق في هذه الجزئية بحد ذاتها. اقرأ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. امين. ونج اخواننا المستضعفين. امين - 00:06:49

قال رحمة الله الخلة تتضمن كمال المحبة ثم الخلة وهي تتضمن كمال المحبة ونهايتها بحيث لا يبقى في قلب المحب سعة لغير محبوب وهي منصب لا يقبل المشاورات. اذا كان هذا تعريف لمرتبة الخلة - 00:07:07

الا يبقى في القلب سعة لاي حبيب اخر الا يبقى في القلب سعة لاي حبيب اخر يتعلق به. نعم. قال رحمة الله وهي منصب لا يقبل المشاركة بوجه ما وهذا المنصب - 00:07:22

خاص للخليلين صلوات الله وسلامه عليهم. عليه الصلاة والسلام. ابراهيم و محمد صلى وسلم وبارك عليه. كما قالوا هذه المرتبة لم يعطيها الله سبحانه وتعالى لاحد من خلقه الا لهذين الخليلين من؟ ابراهيم عليه السلام و محمد عليه السلام. لذلك انت في ختام كل صلاة اللهم صل على محمد - 00:07:38

كما صليت على ابراهيم جمع الله بينهما في ختام كل تشهد لانهما من وصلوا الى اعلى مراتب المحبة الالهية. نعم قال كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه انه قال لو كنت متخدًا من اهل الارض - 00:08:02

خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله قال وفي حديث اخر اني ابرأ الى كل خليل من خلته. نعم. يعني كل انسان يريد خلتي فانا لا اعطيه الخلة - 00:08:22

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ما معنى اني ابرأ الى كل خليل من خلته انه اذا لا اعطي مرتبة الخلة لاحد من البشر. نعم
كان يحب عائشة ويحب ابا بكر ويحب عمر ويحب اصحابه رضوان الله تعالى عليه ويحب - 00:08:37

وامته لكن هذه المرتبة هي فقط لله لا يمكن ان ازاحم فيها احدا سوى الله عز وجل. هذا معنى الحديث. نعم. قال رحمة
الله ولما سأله ابراهيم عليه السلام الولد فاعطيه - 00:08:52

وتعلق حبه بقلبه فأخذ منه شعبة غار الحبيب على خليله ان يكون في قلبه موضع لغيره فامره بذبحه. جميل شف هذا الجميل كثير
من الناس يتسائل لماذا امر الله ابراهيم عليه السلام ان يذبح ابنه - 00:09:07

لماذا امر الله ابراهيم عليه السلام ان يذبح ابنه؟ ليس البلاء صعب وشديد بل وبلاء صعب وشديد لكن الله سبحانه ما دام اتخذ
ابراهيم خليلا فاراد ان ينتزع من قلبه كل اشكال - 00:09:25

التعلق بغيره حتى ولو على مستوى تعلقه بولده اسماعيل فامره بذبحه لينزع من قلبه كل شكل من اشكال التعلق بغير الله سبحانه
وتعالى وثبت سيدنا ابراهيم جدارته فقال سبحانه ان هذا له البلاء المبين - 00:09:43

وفد بلاء مبين الذي يبين صدق الانسان. لماذا قال بعد ان ذكر قصة الذبح؟ قال ان هذا له البلاء المبين يعني الذي يبين معدن سيدنا
ابراهيم عليه السلام وانه فعلا اهل لمقام الخلة حيث لم يقدم حبه - 00:10:06

على حبه لله سبحانه وتعالى. فهذا معنى قول ابن القيم ان الله يقول لك اراد ان لا يكون مكان في قلب ابراهيم للخل الا لله. وان يكون
تعلق او محبة ابراهيم لاسماعيل عليه السلام مجرد محبة فطرية طبيعية - 00:10:25

يشوبها اي شكل من اشكال التعلق. لانه حتى نفهم كلام ابن القيم. يعني هل اراد الله سبحانه من ابراهيم ان لا يحب اسماعيل؟ لا لا
اراد الا يكون هناك تعلق لانه سيدنا ابراهيم متى جاءه اسماعيل؟ على كبر ان كبر وتقديم سنه فلما جاءه بعد مشوار طويل -
00:10:45

الحياة وكانت زوجته سارة رضي الله عنها عاقد وجاءه اسماعيل من هاجر شيء يعني نقول طبيعي ان يكون في هناك نوع من التعلق
الزائدليس كذلك؟ فكان الله اراد ان يذيب اي شكل من اشكال التعلق - 00:11:05

فكمما قال ابن القيم شف تعبير ابن القيم ماذا قال مرة اخرى؟ غار على قلب ابراهيم ان يكون فيه محل لغيره سبحانه وتعالى. في
مرتبة الخلة نعم قال رحمة الله وكان الامر في المنام ليكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء وامتحانا. ولم يكن المقصود ذبح الولد ولكن
المقصود ذبحه - 00:11:24

من قلبه ليخلص القلب للرب. اسألكم سؤال ربما يعني من حضر معنا درس الصباح في سيد الخاطر قد يجيب عنها لماذا آآ يقول وانما
جعل امره رؤيا في المنام ليكون اعظم ابتلاء وامتحانا - 00:11:45

سمعتم العبارة ماذا قال اعد العبارة مرة اخرى قال رحمة الله وكان الامر في المنام وكان الامر في المنام يعني ابراهيم عليه السلام هل
جاءه جبريل عيانا جهارا وقال له يا - 00:12:03

ابراهيم ان الله يأمرك ان تذبح اسماعيل؟ لا وانما ماذا قال لاسماعيل يابني اني اراه في المنام اني اذبحك هنا ماذا يقول ابن الجوزي
اه عفوا ابن القيم يقول وكان الامر رؤيا في المنام - 00:12:15

بماذا؟ قال ليكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء اه ليكون تنفيذ المأمور به اعظم ابتلاء. لماذا يعني لما جعل الامر رؤيا في المنام ليكون
التنفيذ اعظم يعني البلاء اشد تضع عينا - 00:12:32

لا هو مش نفسي انت حمت حول الحمى بس مش عارف تعبر يعني خليني اقول لك اه احسنت هو ايش المشكلة؟ لو كان جبريل
جاءه مباشرة خطاب مباشر يا ابراهيم ان الله يأمرك ان تذبح ولدك ما فش مجال لاي - 00:12:56

منازعة نفسية عند سيدنا ابراهيم. فش مجال يفكر اصلا مباشرة جبريل بيقول لك الله يقول لك انا فش نقاش. لكن الموضوع رؤيا في
المنام. لانه هنا ممكن الشيطان يأتي على الانسان ويقول له ماذا؟ او حتى حديث نفسه - 00:13:14

فيقول له ماذا؟ يعني هذه رؤيا ما نام لا لا اكيد مش صحيحة. مع انه معروف انه رؤيا الانبياء ايش؟ وحي. ورؤيا الانبياء وحي. لكن

00:13:29 كما قال ابن الجوزي في -

الخاطر درجة الرؤيا في المنام ولو كانت وحياً تبقى أقل من مرتبة الحديث المباشر من جبريل صحيحة؟ يعني لو جاءه جبريل هذه أعلى على درجات الوحي لكن الرؤيا في المنام ممكن يعني سيدنا إبراهيم يحدث نفسه يغالط نفسه. يا أخي لعلها رؤيا في المنام. لا لا لعله مش صحيح. لكن إبراهيم عليه السلام - 00:13:39

جاءته رؤيا وهذا شدد البلاء عليه. لانه في اما كان يعني ما انه يحدث نفسه لعله خطأ لعل الشيطان يعني قذف شيئاً حتى وصل الى القناعة التامة ان هذه رؤيا ما في مجال فيها. فكان الامر اشق عليه ان يقرر ذبح ولده - 00:13:59

بناء على رؤية شوافوا ما اصعبها ان يقرر ذبح ولده مش جبريل كلمني عليه السلام مباشرة؟ لا رؤيا رأيت في المنام لكنني توثقت وانا عارف من داخلي انها من الله. هذا جعل البلاء اشد فعليها. فهمتم؟ نعم. قال رحمة الله ولم يكن المقصود ذبح الولد ولكن - 00:14:19
مقصودة ذبحه من قلبه ليخلص القلب للرب. فهمتم ما معنى هذه العبارة؟ ليس المقصود ان يذبح الولد حساً وانما مطلوب ان يذبح الولد في قلبه ايش يعني ذبحه من قلبه؟ - 00:14:42

اخرجاه من قلبه لكن ابن ابن القيم عم يستعمل عبارات بلاحقة. ليس المقصود ان يذبح الولد في الخارج حقيقة. وانما المقصود ان يذبح في الداخل في القلب ليخلص القلب لله سبحانه وتعالى. ولكن اعيد فاقول لم يرد الله منه ان يكره اسماعيل لانه حتى بعض الناس - 00:14:58

نفهم خطأ لا هو اراد ان يخلص من التعلق به لأن إبراهيم عليه السلام شيء طبيعي كاي اب جاءه ابن بعد تقدم السن ان يكون عنده ماذا؟ يعني تعلق وشغف به. فالحقيقة بلاء شديد - 00:15:18

البلاء الذي وقع فيه إبراهيم عليه السلام بلاء يبين عظم منزلته عند الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله فلما بادر الخليل الى الامتثال وقدم محبة ربه على محبة ولده حصل المقصود فرفع الذبح وفدي الولد بذبح عظيم. فان الرب تعالى ما امر بشيء ثم ابطله رأسا - 00:15:33

بل لا بد ان يبقي بعضه او بدله كما ابقي شريعة الفداء وكما ابقي استحباب الصدقة البعض يقول لماذا الله عز وجل جعل مكان اسماعيل الذبح العظيم قال لأن طبيعة الاحكام الشرعية ان الله اذا انزل شيئاً لا يرفعه رأساً الا ان يبدل به ما هو خير منه - 00:15:53
هكذا ما ننسخ من اية او نونسها نأتي بخير منها او مثلها. الشيخ رينا قال في كتابه فلما رفع الله ذبح اسماعيل جعل بدلاً من ذلك الذبح العظيم الذي نصحي به في كل عيد اضحى. نعم. قال وكما ابقي استحباب الصدقة بين يدي المناجاة. وكما ابقي الخمس صلوات بعد رفع الخمسين - 00:16:13

انه ابقي ثوابها فقال لا يبدل القول لدى هي خمس في الفعل وهي خمسون في الاجر. نفس الفكرة لما الله عز وجل نسخ الخمسين ما نسخها جعلها ايش؟ خمسة. وقال هي خمسة في الفعل ولكنها خمسون في الثواب والاجر. نعم. قال فصل المحبة عامة والخلة - 00:16:35

ايه. واما ما يظن بعض الغالطين ان المحبة اكمل من الخلة. وان إبراهيم خليل الله ومحظاً حبيب الله. فمن جهله. فان عام فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة نهاية المحبة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً - 00:16:55

ونفي ان يكون له خليل غير ربه. مع اخباره بحبه لعائشة ولابيها ولعمر ابن الخطاب وغيرهم. فهو يحب هؤلاء هؤلاء جميعاً لكنها محبة لا تصل الى مرتبة الخلة هذا الذي نفهمه. نعم. قال وايضاً فان الله سبحانه يحب التوابين ويحب المتظاهرين. وقال ويحب الصابرين. وقال ويحب المحسنين - 00:17:15

وقال ويحب المقطفين ومحبته لهؤلاء ومحبته سبحانه لهؤلاء ايضاً لا تصل الى مرتبة الخلة تمام؟ فانما الخلة لهذين الخليلين صلى الله عليهما نعم. قال رحمة الله والشاب التائب حبيب الله وخلته خاصة بالخليلين. وانما هذا من اي وخلة ربنا سبحانه - 00:17:40
خاصة بالخليلي وقائده الصميم فيها يعود على الله. نعم. قال وانما هذا من قلة العلم والفهم عن الله ورسوله نناقش بعض

الصوفية هو ان لم يصرح بذلك. بعض الصوفية في زمانه كانوا يقولون ان مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم اعلى من مرتبة ابراهيم من جهة ان ابراهيم - 03:18:00

قليل وهم النبي صلى الله عليه وسلم حبيب. فيقول هذا خطأ. نعم محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم بلا شك. لكن لا يقال إن مرتبة المحنة هي أعلى، مما - 00:18:23

الخلة مرتبة الخلة هي اعلى المراتب ولا يوجد شيئاً يقول ابراهيم ادنى في المحبة من محمد صلى الله عليهما وسلم. ليه؟ البعض الصوفية يقول ان ابراهيم خليل و محمد حبيب. فماذا يقول ابن القيم؟ هذا خطأ. فان الخل اعلى من المحبة. الخل اعلى من المحبة. واختص الله بها - 00:18:33

النبيين العظيمين. نعم قال رحمة الله فصل العبد يترك ما يحب ويهوى لمن يحبه ويهواه. نعم. وقد تقدم ان العبد لا يترك ما يحبه ويهواه الا لما يحبه ويهواه يعني اذا كنت متعلق بشيء - 00:18:55

لن تترك تعلقك به الا اذا انتقلت الى حب اعلى. اليك كذلك دائمًا الانسان اذا تعلق باي شيء في الحياة يعني حتى في امورك الحياتية. يتكون تيجي عليك فترة متعلقة بشيء تفعله يومياً وكذا وكذا. متى تتركه؟ اذا جاء شيء اعلى - 00:19:10

منه احبته اكتر فيدفعك الى ان تترك السابق وتنقل الى المحبوب الاعلى والاجمل. لذلك انت لن ترسخ في محبة الله سبحانه وتعالى حتى تزهد في محبة غيره وتعظم محبته في قلبك لدرجة ان تقدمها على محبة من سواه. نعم - 00:19:26

العقل يعني طريقة العقل السليمة في التفكير. ما معنى خاصية العقل؟ يعني العقل السليم لما يفكر كيف يفكر انه يقدم اعلى المحظيين. صحيح؟ اذا تنازع عنده محظي واحدهما اكتر مرتبة ومنزلة في قلبه. يقدم ماذا - 00:20:06

انا اعلى منزل هكذا القلب والعقل يفكرا. نعم الا وتقديم ان هذا من كمال يقدم ايسير المكرهين. يعني هناك شيئا اكرههما لكن لابد من حصول احدهما فيقدم فعل ماذا؟ الاخف ضرر هكذا ايضا يفكر في الجانب الاخر. نعم. قال رحمة الله وتقديم ان 00:24 هذا من كمال قوة الحب والبغض. نعم. ولا يتم له هذا الا بامرين قوة الادراك وشجاعة القلب. ما معنى هذا الكلام؟ يعني العقل هكذا

لكن اين المشكلة تحدث معنا في حياتنا في علاقتنا مع الله ضعف الادراك فنحن عندنا ضعف في معرفة الله سبحانه وتعالى. وهذا يهرب اب لاتكون محبة الله في قلبه - 00:20:59

اعلى من محبة غيره فاذا انت حتى تمشي على قاعدة العقل في تقديم اعلى المحبوبين تحتاج الى شغلتين قوة الادراك لدرك ان الله اعلى من كل دنياك مالا وجهاها وولدا وزوجة وكذا والى شجاعة قلب وتصميم على - 00:21:12

رغبة في - 00:21:32 - اتخاذ هذا القرار لاني انا لو سالت كل شخص منكم الان ايها اعلى الله سبحانه وتعالى ام زوجتك واولادك ومالك ؟ طبعا راح تقول لي مباشرة استغفر الله بالتأكيد الله اعلى من كل شيء لكن واقعك الحياتي قد يكون مخالف لهذا. فانه اذا جاء شيء ينافسك فيه الهوى في

تقديم كثيرا من رغبة نفسه ورغبة ولدك ورغبة زوجك على شريعة الله. اذا هذا يدل على ان هذا الكلام يعني في حيز التنظير قولوا جزاكم الله خيرا عليه لكته في حيز العمل والتطبيق ما عندك شجاعة وتصميم قلبي. فلذلك قال لابد من امرين قوة الادراك -

شجاعة يعني التصميم انه اجعل فعلاً محبة الله واقعاً وعملاً وليس مجرد نظراً هي أعلى عندي من كل محبوب سواه لا يقتضي ان اقدم محاب الله على محبة غيره. لذلك سبحانه في آية سورة التوبة ماذا قال؟ قل ان كان اباً لكم وابناً لكم واخوانكم - 00:22:12

فتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله لا يهدي القوم الفاسقين. فهنا يظهر المعدن - 00:22:33

ويظهر ما مدى تقديمك لمحبة الله؟ الله يريد ان تكون محبته ورسوله اعلى من محبة كل هذه الامور. ويظهر هذا في محك البلاء لو انك طلب منك ان تتخلى عن هذه المحبات تقديماً لمحبة الله. هل تستطيع ان تفعل ذلك - 00:22:51

لذلك كما قلت لا تقص نفسك في حالة الرخاء. فالكل مؤمن في الرخاء كما يقولون. لكن تقيس نفسك في حالة ماذا؟ البلاء وعند المحکات ماذا ستقدم؟ عندئذ يظهر النفاق ويظهر الایمان. لذلك اكثر الناس معافي حقيقة - 00:23:09

يعني نحن في بلادنا وفي البلاد عموماً مما لا يتعرضون للبلاء اكثر الناس معافي والا لو ابتنينا لظهر لنا كثير من نفاق نفوسنا نسأل الله ان يعافينا من ذلك. نعم. قال رحمة الله فان التخلف عن ذلك والعمل بخلافه يكون اما لضعف الادراك. بحيث انه - 00:23:25

بحيث انه لم يدرك مراتب المحبوب والمكره على ما هي عليه. نعم. واما لضعف في النفس وعجز في القلب. شف قضية ضعف الادراك. آآ من تواهدها حديث عمر لما اتى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك احب الى من كل شيء الا من نفسي. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:45

لا يا عمر حتى اكون احب اليك من ماذا من نفسك فذهب عمر فجلس مع نفسه تفكير ك انه في لحظة معينة كانت مراتب الادراك عنده مختلفة. ذهب فجلس مع نفسه فنور الله بصيرته. ففك ف قال يا عمر ايها - 00:24:05

ما اهم نفسك ام نفس النبي صلى الله عليه وسلم فقال نفس النبي عليه الصلاة والسلام يعني اهم من نفسك بادراكه وبصيرته عاد في غضون ساعات. فقال انت الان يا رسول الله احب الى حتى من نفسي. الذي حدث معي وما الذي حدث في خلال هذه - 00:24:24
ساعات ماذا فعل عمر اصلاح الادراك. حاول يعيد ترتيب الاولويات في المحبة حاول ان نعيد سلم الاولويات في المحبة. كذلك انت يا ايها المسلم اذا تعلق قلبك بفتاة او برجل او بشيء - 00:24:42

حاول هكذا تخلو مع نفسك جلسة وتنظر في سلم الاولويات المحبة ايها اهم؟ فلان الذي في يوم من الايام سيرحل وافتقده وقد يحدث معه واي شيء ويغادر ام الله الذي احتاجه في كل نفس من انفاسي وفي كل خطوة من خطواتي. يا اخي فكر - 00:24:59
وحاول تعيد سلم الاولويات ستكتشف ان كثير من تعلقاتك هي تعلقات تافهة تعلقات لا تسمن ولا تغني من جوع. اتعلق بفتاة او برجل لا يسمن ولا يغني ولا يعنيني الا يعني انما هو محبة الوصال ولذة الكلام - 00:25:16

وما بعد ذلك هو لا يملك امر نفسه حتى يملك امري. فاعادة النظر والمحاسبة كما فعل عمر. مهمة لكل شخص منا اختل عنده سلم الاولويات في باب المحبة حتى يعيد ترتيبه مرة اخرى. نعم. قال رحمة الله واما لضعف في النفس وعجز في القلب. نعم. بحيث لا يطأوه على ايثار - 00:25:33

الاصلاح لرفع علمه بانه الاصلاح. نعم. فاذا صح ادراكه وقويت نفسه وتشجع لا هو سلم الاولويات عنده جيد لكنه ضعيف الهمة خلص تعلقه بهذه الصورة وتعشقه لها يغلبه. يعلم ان الله اهم ويعلم ان الله هو المغنى وهو المعين وان - 00:25:53

هذه الصورة لن تفعه شيء لكن ما عنده الارادة ما عنده التصميم ما عنده العزم على اتخاذ القرار. طبعاً انه كثير من الناس مو بقول لك انا عارف انه الله اهم. بس انا ما عندي عزيمة انا عاجز انا ضعيف - 00:26:13

وهذا يحتاج الى معالجة بالتوبه وب مباشرة اسباب المحبة الالهية. يعني كيف اعالج ضعف الارادة بالتوبه المستمرة ومعالجة اسباب ماذا؟ الضعف بان اقوى على قراءة القرآن اقوى بذكر الله اقوى بمحالس العلم. اقوى بصحبة الصالحين. هذه التي تجعل هذه الالهية وال الاولوية تستطيع انك - 00:26:25

بدها وتسقطها على ارض الواقع. نعم. قلنا رحمة الله فاذا صح ادراكه وقويت نفسه وتشجع قلبه على ايثار المحبوب الاعلى والمكره الادنى فقد وفق لاسباب السعادة. اذا في باب المحبوبات عليك ان تقدم ماذا؟ المحبوب الاعلى - 00:26:50

وفي باب المكرهات عليك ان تقدم ايش المكره الادنى الایسر. نعم. قال فمن الناس من يكون سلطان شهوته اقوى من سلطان عقله وایمانه؟ شف هذا هو الحال تسعة وتسعين فاصلة تسعة من يعني منا - 00:27:07

اكثر الناس شهوة الجسد عنده اقوى من شهوة من قوة العقل. يعني هو لو خلا بنفسه يدرك لكنه بس يرجع للدنيا ويرجع لتلك صورة

المعشوق بيرجع بضعف العقل وتغلب الشهوة عليه. فاكثر الناس ترى مشكلتهم - 00:27:20

في هذه الزاوية من الناس من يكون سلطان شهوته اقوى من سلطان عقله يعني وعنه عقل وعارف ان الله اعلى واجل واهم من المخلوق او من المعشوق لكنه اه شهوة دائمًا غالبة - 00:27:39

وبمجرد ان يتذكر المعشوق او الصورة برجع بختل عنده الميزان من جديد. نعم قال فيقهر الغالب الضعيف ومنهم من يكون سلطان ايمانه وعقله اقوى من سلطان شهوته. واذا كان كثير من المرضى يحميه وهذا هو الناجح الذي يكون - 00:27:56

سلطة الایمان والعقل اعلى عنده من ماذا؟ من شهوته. وهو حازم رجل. يعرف كيف يضبط نفسه في باب المشاعر والسلوك. نعم. قال اذا كان كثير من المرضى يحميه الطبيب عما يضره فتأبى عليه نفسه وشهوته الا تناوله. نعم. يأتيك الطبيب يقول لك لا تأخذ - 00:28:13

هذا الشيء او لا تطعم هذا الشيء فتأبى عليه نفسه الا انه ماذا ان يأكلوا. اليس كذلك؟ احيانا تكون واحد معه نقرص زي حالاتي. بقول للطبيب يا اخي لا تأكل الحاج ولا تأكل اللحم ولا تأكل كذا. يا اخي بتقول هاي مطلولة مع الطبيب - 00:28:32

يعني خلاص يعني اما قال بدي عيش يعيش بده يموت يموت يعني. فاحيانا فعلا الطبيب قد يحميك عما يضرك وتغلبك نفسك. على ذلك وتخالف هذا نفس الشيء الذي يحدث مع كثير منا. نعم. عارف انه عقلك بقول لك يا اخي لا تتعلق بهاي الصورة. لا تتعلق بها. تعلق بالله لكن بترجع - 00:28:48

بتغلبك بتقول يا اخي والله انا عارف ان الله اهم بس مش قادر وهذا خطأ دلالة ضعف بصيرة وضعف ايمان. نعم. قال ويقدم شهوته على عقله وتسمييه الاطباء عديم المروءة. نعم. هكذا اكثر مرضى القلوب - 00:29:08

يكثرون ما يزيد مرضهم لقلة شهوتهم له. نعم. بقوة شهوتهم له. فاصل الشر من ضعف الادراك وضعف النفس ودنائتها واصل الخير من كمال ادراك وقوة النفس وشرفها وشجاعتها. فالحب والارادة اصل كل شيء ومبادأه والبغض والكراءه اصل كل ترك ومبادأه. وهاتان - 00:29:22

قوتان في القلب اصل سعادة العبد وشقاؤته. جميل. وجود الفعل الاختياري لا يكون الا بوجود سببه من الحب والارادة. واما عدم الفعل يكون لعدم مقتضيه وسببه وتارة يكون لوجود البغض والكراءه المانعة منه. وهذا متعلق الامر والنهي وهو الذي هذه قاعدة مهمة اذا - 00:29:42

في السلوك الى الله الحب والارادة هي اصل كل خير. الحب ينتج حبك للشيء ينتج عن معرفتك له. والارادة هي التي تقودك اليه مين اللي كنا نسميه قبيل شوي؟ قوة الادراك وشجاعة القلب. انت تحتاج الى تنمية هذين العنصرين اي انسان مبتلى بعشق - 00:30:02
صور عليه ان يحفز هذين العنصرين. قوة الادراك لجمال الله قوة الادراك لجمال الله وكماله وحاجتك وافتقادك له. ثانيا تقوى شجاعة القلب على اتخاذ قرار تقديم هذه المحبة على محبة غيره بحيث يغلب ايمانك وعقلك شهوتك. وهذا يحتاج الى تقوية عوامل الخير من قراءة القرآن بتدبر من - 00:30:22

مجالس الذكر من رفقة الصالحين والابتعاد عن الصور والابتعاد عن محفزات تلك الشهوات هكذا هي الحياة وهكذا هي معركة الانتصار. نعم قال وهذا متعلق الامر والنهي وهو الذي يسمى الكف. نعم. فهو متعلق الثواب والعقاب. وبهذا يزول الاشتباه في مسألة الترك وهل هو امر وجودي - 00:30:48

او عدمي والتحقيق انه قسمان فترك المضار الى عدم السبب المقتضي عدمي والمضار الى السبب المانع من الفعل وجودي. نعم هذه مسألة اصولية هل النهي هو مجرد انعدام الفعل او النهي هو كفك النفس عن الفعل. هذه مسألة اختلف فيها علماء - 00:31:12
الاصول لأن اذا قلنا اذا نهانا الله عن شيء فالمطلوب مجرد الانتفاء فاين جعلت مقتضى النهي امر عدمه وهو الا يوجد الشيء. البعض يقول لا المطلوب في النهي ليس مجرد الانتفاء بل مطلوب كف النفس. وهذا فعل فيصبح مقتضى النهي امر ماذا؟ وجودي. ولعل هذا ليس - 00:31:32

يعني من شأننا ان نبحثه في هذه الجزئية. نعم قال رحمة الله تعالى فصل الحي يؤثر الفعل وترك الاختياريين وكل واحد من الفعل

والترك الاختياريين انما يؤثره الحي لما فيه من حصول المنفعة - 00:31:52

الذى التي يلتذ بحصولها او زوال الالم الذي يحصل له الشفاء بزواله. يعني انت بشكل عام. يعني عندما تفعل شيئا او تترك شيئا بناء على ماذا؟ انت كأنسان طبيعي في الحياة - 00:32:05

لما تفعل شيء انما ترجو مصلحته و اذا قررت ان تترك شيئا انما تدفع مفسدته. هكذا العقل السليم يفكر. يقول وكل واحد من الفعل او الترك الاختياريين اي فعل اختياري انت تقدم عليه او ترك اختياري انت تقدم عليه فماذا بناؤه؟ قال الفعل بناؤه على انى افعل لانني اريد تحصيل المصلحة - 00:32:18

والترك للشيء باختيار انى اترك درءا المفسدة. نعم قال ولهذا يقال شفى صدره وشفى قلبه قال الشاعر هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول. نعم. وهذا مطلوب يؤثره العاقل بل الحيوان البهيم. ولكن يغلط - 00:32:41

فيه اكتر الناس غلطًا قبيحا فيقصد حصول اللذة بما يعقب عليه اعظم الالم. فيؤلم نفسه من حيث يظن انه يحصل لذتها ويشفي بما يعقب عليه غاية المرض. وهذا شأن من من قصر نظره على العاجل يعني يريدي؟ يقول لك بعد ان عرفنا القاعدة العامة ان الانسان - 00:33:00

سوى ما قاعدته انه اذا فعل فعلا فانما يرجو المصلحة المترتبة عليه. صحيح؟ و اذا ترك شيئا فانما يرجو تعادل المفسدة المترتبة عليه. فيقول وهكذا وهذا مطلوب يؤثره العاقل. يعني هكذا العاقل يفعل. حتى البهائم لما تفعل شيء عندما تطلبه - 00:33:20

خيره. و اذا تركت شيء انما تدفع شره. لكن الذي يحصل هو ماذا؟ مغالطة النفس في المصلحة والمفسدة انك تفعل شيء هو في الحقيقة عليه مفاسد تنظر الى صورة محمرة وانت تعلم انها ماذا - 00:33:41

مفاسد وتترتب عليه اخطاء لكنك تقدم على هذا وانت تغالط نفسك انى لعلي احصل لذة لكن اه اخي الكريم كم مرة نظرت الى الصورة وكان ما بعد ذلك الم وحسرة. وضيق في الصدر. خلص بذلك تفهم. النظر الى الحرام يورث - 00:33:57

هذا الما وحسرة. طب ليش برجع بنضر مرة اخرى؟ اني برجع بغالط نفسى وبرجع بقول لعل لي احصل جمالا وكتنا. فبرجع اشعر بضيق القلب. وقلة التوفيق. ثم بقول خلاص خلاص ما راح اعيدها مرة اخرى. ثم - 00:34:17

تأتي الصورة فاقرر انى انظر مرة اخرى. طب انت رأيت في عشرات المرات انك كلما رأيت زادك الامر الما وحسرة. لماذا تغالط نفسك. ولذلك هنا ماذا قال؟ قال ولكن يغلط في هذا اكتر الناس - 00:34:33

غلطًا قبيحا. اقرأ. قال ولكن يغلط فيه اكتر الناس غلطًا قبيحا فيقصد حصول اللذة بما يعقب عليه اعظم الالم. هذه الفكرة ان هو ينظر للمرأة المحمرة الصورة المحمرة رجاء حصول اللذة مع انه في الواقع اكتر من مرة عادها وماذا اعقبه ذلك - 00:34:48

الم وحسرة. فهمتم؟ ها فيقصد حصول اللذة. انت نظرت للصورة المحمرة تقصد ماذا؟ ان تتلذذ ان تستمتع. طيب لكن ماذا هذا في الواقع في النهاية الم وحسرة وشعور بدناءة النفس وعدم المروءة وعدم الرجالية ثم تكرر بعد ذلك يا اخي طب انت عرفت مرة مرتين ثلاث عرفت ان هذا يورثك حسرة - 00:35:08

لماذا تصمم على دخول هذا الطريق مرة اخرى مغالطة النفس. كل مرة تتوقع ان النفس تهدأ ان النفس تجمل ان ان ثم اذا به حسرة بعد حسرة حتى يموت القلب والعياذ بالله. نعم. قال فيؤلم نفسه من حيث يظن انه يحصل لذتها. انت بتضحك على نفسك - 00:35:31

تؤلم نفسك وفي كل مرة تتوقع انك ماذا؟ عم تحصل اللذة لكنك حقيقة عم تزيد الالم. وانت لا تشعر. نعم. هذا يشفي قلبه بما يعقب عليه غاية المرض. نعم انت بتقول والله يا شيخ هيك شعرت بضيق وحسبيت انى لازم انظر يعني قلت اذا نظرت الى هذه الصورة المحمرة - 00:35:51

لعل هذا يشفي قلبي فاهدا. لكن ماذا يقول ابن القيم؟ يحاول ان يشفي قلبه ها ادي العبارة ويشفي قلبه بما يعقب عليه غاية المرض. انت تحاول ان تشفى قلبك بما ايش؟ بيزيد المرض حقيقة ولا يشفيك. نعم. قال - 00:36:11

هذا شأن من قصر نظره على العاجل ولم يلاحظ العواقب. لذلك حتى مرت معنا هذه الفكرة في صيد الخاطر لمن يتتابع معنا ابن

الجوزي في اوائل الخطرات ماذا قال الانسان العاقل هو الذي يراقب العواقب - 00:36:27

اشع ان يراقب العواقب قبل ان تقدم على اي فعل وكان فيه حظ للنفس وقف دقيقة. بس فكر ايش عواقب هذا الفعل؟ يعني تخيل نفسك بعده قبل ما تفعل الحرام - 00:36:42

هاري نصيحة ومجربة. قبل ما تفعل الخطأ او المعصية فكر في ماذا في مشاعرك بعدها. قل كيف سيكون وضعي لأن النظر للعواقب يجعلك كثير من الأحيان تتجاسر على حزم النفس. قل لا لا يا أخي أنا ما بدبي أوصل للحسرة وجلد الذات. مرة أخرى فدعني اترك - 00:36:57

الصيام من البداية. النظر الى العواقب قبل الاقدام على الامور من اكتر ما يساعد الانسان على ضبط نفسه ولجامها عن الشهوات. نعم قال رحمة الله وخاصة العقل النظر في العواقب فاعقلوا العقل يعني من خصائص العقل الانساني من خصائص العقل الانساني - 00:37:18

انه يستطيع ان يدرك عواقب وما لات الاشياء قبل ان يفعلها فشغل عقلك بقول لك ابن القيم شغل دماغك. قبل ما تقرر ولا تجعل الشهوة يعني مشكلة كثيرة من الشباب. مشكلتنا جميعا انه الشهوة اذا جاءت - 00:37:38

العقل صحي وبحصير العقل اوف وبصير الشهوة اون. وبالتالي يصبح قضية اني افكر في العواقب حتى هاري يا شيخ والله صعبة. فانت قبل ان تصل الى اوج الشهوة لا فكر - 00:37:52

وخذ القرار مبكرا. انه بعض الشباب وهو عم بينظر الى الحرام عم بحاول يشغل دماغه. لا. وانت عم بتمارس اه سلطان دعوة غلاب يعني مش وانت بتتطلع للصورة المحترمة هيئي بحاول اشغل دماغي هيئي لا مش اشغل دماغك قبل ما تفتحها. انه اذا فتحت الصورة - 00:38:06

يعني الدماغ ما راح يشتغل الشهوة هي التي ستعمل والعقل سيفعل. فاتخذ يعني لما تأتي تتخذ قرار فتح السوشيال ميديا او المقطع قبل ما تفتح فكر لانك اذا فتحت يصبح التفكير صعب جدا في هاري الحالة. نعم. قال رحمة الله فاعقل الناس من اثر لذته وراحته الاجلة الدائمة على العاجلة المنقضية - 00:38:26

نعم. واسفه الخلق من باع نعيم الابد وطيب الحياة الدائمة واللذة العظمى. التي لا تنفيص فيها ولا نقص بوجه ما بلذة منقضية مشوبة بالللام والمخاوف وهي سريعة الزوال وشيكة الانقضاض. قال بعض العلماء فكرت فيما يسعى فيه العقلاء فرأيت سعيهم كله في - 00:38:51

مطلوب واحد وان اختللت طرقوهم في تحصيله رأيهم جميعا انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم. شف هذي قاعدة عامة في الجنس البشري انسان في هذه الحياة كل تصرفاته انما يسعى بها الى ماذا؟ الى جلب السعادة. يعني لو انت سألت اي انسان على هذا الكوكب من الشرق الى - 00:39:11

غرب. انت لماذا تعمل في الحياة يقول لك انا اريد ان اجلب السعادة وادفع الهم والغم لكن معرفة الانسان بطرق السعادة وكيفية الوصول اليها هي التي تختلف. فمنهم من يعرف - 00:39:31

عاد بطاعة الله وعبوديته والاقبال عليه والاخبات ومجالس الخير ومنهم من تكون شهوته ولذته المحترمة يظنهما طريق السعادة فما اكثر من يخطئ طريق السعادة. وما اقل من يصيبيها. نعم. قال رحمة الله رأيهم جميعا انما يسعون في دفع الهم والغم - 00:39:44 عن نفوسهم فهذا بالأكل والشرب وهذا بالتجارة والكسب وهذا بالنكاح وهذا بسماع الأغاني والاصوات المطربة وهذا بالله واللubb. فقلت هذا المطلوب مطلوب العقلاء ولكن الطرق كلها غير موصولة اليه بل على اكثراها بل لعل اكثراها انما يوصل الى ضده. يعني - 00:40:04

اكثر هاري الطرق مش فقط بنقول ليوصلي السعادة بل يوصل الى الشقاء قل هذه الطرق لا اقول انها لا توصل الى السعادة بل توصل الى ضد السعادة وهو ماذا - 00:40:24

الشقاء والعياذ بالله. نعم. قال ولم ارى في جميع هذه الطرق كلها طريرا موصولة اليه الا الاقبال على الله ومعاملته وحده وايثاره

مرضى على كل شيء. جميل جميل هذه قواعد مهمة نعم - 00:40:38

قال فان سالك هذه الطريق ان فاته حظه من الدنيا فقد ظفر بالحظ العالى الذى لا فوت معه. وان حصل للعبد حصل له وان حصل الذي حصل له كل شيء وان فاته كل شيء لم تفقد شيئاً واما فقدت الله في حياتك انت - 00:40:52

لم تحصل شيئاً. اذا فقدت الله في حياتك انت لم تحصل شيئاً ولو كنت تملك الكنوز والاموال والابراج وما كل شيء واما وجدت الله فانت لم تفقد شيئاً ولو فاتك الدرارهم لان الله هو كل شيء. فقد الله فقد لكل شيء. نعم. قال وان ظفر - 00:41:12

به من الدنيا ناله على اهنا الوجوه وليس للعبد انفع من هذه الطرق. وليس شرطاً اذا نلت حظك من العبودية والتقرب شرط ان يفوتوك حظك من الدنيا كما يقول ابن القيم فقد تحصل حظك من الله ويكرمك الله ايضاً بان تحصل من الدنيا. الزوجة الهنية والبيت السعيد والعمل المريح. فلا - 00:41:33

امانة ايضاً يعني هل هو شرط اذا نلت طريق السعادة الى الله انه لازم اكون في وضع مالي مزري يعني او اكون في حياة مكتتبة او مادياً يعني استشرت ذلك. نعم. قال رحمة الله وليس للعبد انفع من هذه الطرق ولا اوصل منها الى لذته وبهجهته وسعادته. نعم. وبالله التوفيق. نعم. انا - 00:41:53

الله المحبوب قسمان لنفسه ولغيره. والمحبوب قسمان محبوب لنفسه ومحبوب لغيره والمحبوب لغيره لابد ان ينتهي الى المحبوب لنفسه دفعاً للتسلسل المحال. المحال عقداً يقول لك حب الانسان للاشياء لان بنقيم عم بعطيك فلسفة للحب. ولك حب الانسان للاشياء اما اشياء تحب لذاتها واما اشياء تحب لانها تقوى الى - 00:42:13

غيرها تماماً وهذا الذي يقود الى غيره لابد وان ينتهي في النهاية الى ماذا؟ الى محبوب لذاته. فانت مثلاً تحب مجالس العلم فرضاً لماذا لذاتها هيئك انه الشباب موجودة فيها وكذا ولا لانها تذكرني مثلاً بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وتذكرني بكلام النبي عليه الصلاة والسلام. طب ننتقل - 00:42:37

تذكرك بكلام النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تحبه؟ انه يذكرني بماذا؟ بالله فانت تحب مجالس العلم انها تذكرك بالنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام تحبه وتوقله انه يذكرك بماذا؟ بالله. فنهاية - 00:43:00

الحب ماذا؟ الله. هذا عند النفس السوية لذلك قال والمحبوب لغيره لابد وان ينتهي الى ماذا الى محبوب لذاته حتى لا يتسلسل المحبوب لغيره الى ما لا نهاية. بتعرفوا التسلسل هذا شيء لا يجوز عقلاً. عند المناطق في علم المنطق - 00:43:16

التسلسل الى ما لا نهاية ممنوع. ان تبقى تحب شيء لانه محبوب لغيره. وهذا لغيره وهذا لغيره. طب اللي بعدين؟ لازم توصل لمحبوب لذاته والمحبوب لذاته عند المسلم ما هو - 00:43:35

الله وكل محبة لسوى الله يجب ان يكون مقصدها النهائي ان تصل بك الى الله. هذا معنى كلامي. نعم. قال رحمة الله وكل ما سوى المحبوب بالحق فهو محبوب لغيره. وكل ما سوى المحبوب الحق - 00:43:48

وهو الله سبحانه وتعالى كله من الزوجة والابناء والاموال. بس انت بتحب المال طيب ليش بتحب المال؟ الاصل ان تحبه لانه شيء اخر لسا انت بتحب الدينار الاردني لانه دينار اردني يعني شكله مربع؟ لا طبعاً بتحبه لانه بعطيك ماذا؟ لذة معينة طب - 00:44:03

الذى لماذا تحبها؟ اذا كنت تحبها لذاتها فانت عبدها ما فيها اما والله احب لانه يعينني على تحصيد المطعم والمشرب وبالتالي كسب لعيالي. طب انت ليش بده تكسب لعيالك؟ لاني احبهم. طب لماذا احبهم؟ والله - 00:44:20

الرزق من الله سبحانه استعين به على قضاء رحلة الحياة حتى اصل الى الله. وكل شيء محبوب يجب ان تنظر لغاية حبه الا الله سبحانه وتعالى فاذا وصلت اليه فانك تحبه لذاته عز وجل. نعم. قال رحمة الله وليس شيء - 00:44:35

لنفسه الا الله وحده سبحانه وكل ما سواه مما يحب فانما محبته تبع لمحبة الرب تبارك وتعالى. هكذا ينبغي ان الامر هو بيعطيك هكذا ينبغي ان يكون الامر لكن كثير من الناس يختل عندهم هذا الميزان فيصبح يتعلق بما سوى الله ويحبه لذاته - 00:44:51

بنقول له اذا هنا في عندك خطأ عليك انك تعالجه ان تحب شيئاً لذاته سوى الله هذا خطأ في سلم الاولويات. عليك ان تحبه لان حياة المسلم تقوم على ان الله هو المقصود - 00:45:11

وما سواه مسائل حتى الزوجة والابناء والاموال كل هذا وسائل للحياة السعيدة التي تقوذني الى الله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمة الله كمحبة ملائكته وابيائه واوليائه فانها تع لمحبته سبحانه. نعم. وهي من لوازم محبته. فانت تحب اهل العلم ليه - 00:45:24 ليس لذاتهم وانما لانهم يقودونك الى الله. اليه كذلك؟ تحب اه اي شخص واي ولی والانبياء والصالحين ليه؟ لانهم يقودونك الى الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى فان محبة المحبوب توجب محبة ما يحبه. وهذا موضع يجب الاعتناء به. نعم محبة المحبوب توجب محبة ما يحبه - 00:45:45

اذا كنت تحب الله فعليك ان تحب كل ما يحبه الله. الله يحب نبينا صلى الله عليه وسلم. الله يحب الصالحين يحب المحسنين يحب
كذا عليك ان تحبه كل شيء يحبه الله. اذا كنت محبًا صادقًا لله سبحانه. نعم. قال وهذا موضع يجب الاعتناء به فانه محل فرقان بين -
00:46:08

من المحبة النافعة لغيره والمحبة التي لا تتفعل بل قد تضر. نعم، فاعلم انه لا يحب لذاته الا من كان كماله من لوازمه ذاته. لا يحب لذاته. نعم قال فاعلم انه لا يحب لذاته الا من كان كماله من لوازمه ذاته والهيئة وريوبنته وغناه من لوازمه ذاته. وما سواه فانما يبغض - 00:46:28

ويكره لمنافاته محابه ومضاده لها. وبغضه وكراحته بحسب قوة هذه المنافاة وضعيتها. فما كان اشد لمحابه كان اشد كراحته من الاعيان والمواصف والاعمال والارادات وغيرها فهذا ميزان عادل توزن به موافقة الرب ومخالفته - 00:46:48
مخالفته وموالاته ومعاداته. نعم. فإذا رأينا شخصا يحب ما يكرهه الرب تعالى ويكره ما يحبه وعلمنا ان فيه من معاداته بحسب ذلك اذا رأيت شخصا يحب ما يكره الله - 00:47:08

ويبغض ما يحبه الله اذا محبته لله ليست صادقة. ليست كاملة ابدا. نعم قال علمنا ان فيه من معاداته بحسب ذلك. واذا رأينا شخصا يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه. وكلما كان الشيء احب الى الله كان احب اليه - [00:47:22](#)

اثره عنده وكلما كان ابغض اليه كان ابغض اليه وابعد منه علمنا ان فيه من موالاة الله بحسب ذلك. لذلك جاء في الحديث في [الاربعين: النبوة لا يؤمن احدكم حتى يكون هو اه - 00:47:38](#)

تبعا. يعني لن تصل الى مراتب الایمان العليا حتى تحب ما يحب الله. وتكره ما يكره الله يعني يا شيخ طب مثلا انا عندي معاصي والله بحبها بس بتتركها خوفا من الله - 00:47:51

في معاصي احبها في نفسي لكتني اتركتها من اجل الله بقول لك جيد جزار الله خير ممتاز لكتك لم تكن في الايمان لا تكمل لا تكمل في حتى تكره هاي المعصية. تكره النظر الحرام - 00:48:04

تکره من داخلک فکثیر منا هو قد یترک النظر الحرام لكنه ایش؟ یعنی هو بقول لك والله يا شیخ فی شغله بقول لك اني انا کرهانه
بكون یعنی بضمک عنفسي عم بغالط - 00:48:19

تصلوا الى اعلى المراتب حتى تكره النظرة نفسها. وهذا يحتاج الى رسوخ و مداؤمة في التعرف على الله - 00:48:30

والتفكير في ماذ؟ في صفاته وأسمائه وافعاله وكلامه حتى يحبب الله اليك الایمان ويزينه في قلبك ويكره اليك الكفر والفسق والعصيان. هذه هي كمال الایمان. نعم. قال رحمه الله فتمسك بهذا الاصل في نفسك وفي غيرك فالولاية عبارة عن موافقة -

في الولي الحميد في محابه ومساخطه وليس بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. جميل. المحبوب لغيره قسمان ايضاً. احدهما ما تمزق ان انا عندي ولا صلاة ولا رياضة. ربما تمزقوا بضرب على اوتار الصوفية شوي يعني. انه الاواعي المقطعة وكذا وانه انا من الزهاد. يا اخي لا تقطعني لا اواعيك ولا اشي. يعني ما - 00:49:11

لأنه بعض الناس جعلوا محبة الله في ماذا؟ في الأشكال والهيئات. وليس في القلوب والأعمال. وهذا من أكابر الخلل. في ميزان

تقاس بالظاهر وان كان الظاهر دليلا على الباطن. اساس المحبة هو انقياد القلب لما يحبه الله. وان يكون هو اكثركما يحبه ويشرعه. نعم. قال والمحبوب لغيره قسمان ايضا. احدهما ما يلتفت المحب بادراكه وحصوله. وثاني ما يعلم به - 00:49:52

لكن يحتمله لافضائه الى المحبوب اذا نحن عرفنا ان المحبوبات تنقسم الى محبوب ذاته ومحبوب لغيره ص؟ من المحبوب ذاته الله هكذا ينبغي ان يكون. واما المحبوب لغيره فهنا ابن القيم يقسمه الى قسمين فيقول واما المحبوب لغيره فقسمان. قسم من المحبوب - 00:50:12

تحبه وهو يحقق لك لذة ويوصلك الى الله. يعني هو في نفسه يعطيك لذة وفي نفس الوقت ماذا يفعل يقودك الى الله. تمام؟ فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام مني اكل وشرب - 00:50:33

وذكر لله عز وجل. فانت لما تأكل في ايام مني وشرب عبودية لله وتحقيقا للحديث انت تحصل لذة الطعام والشراب اليس كذلك؟ وفي نفس الوقت تحصل العبودية لله سبحانه. في المقابل هناك نوع - 00:50:51

من المحبوب لغيره انت تحبه مع انه شاق على النفس. ومكروره لها لكنك تحبه لماذا بانه يقودك الى الله. اذا المحبوب لغيره يعني الشيء الذي تحبه لانه يقودك الى الله على نوعين. شيء يقودك الى الله - 00:51:08

وفيه لذة كالطعام والشراب في عيد الفطر وفي عيد الاضحى. هل يجوز الصيام في عيد الفطر والاضحى؟ محرم. فانت تأكل وشرب طاعة لله. فحصلت لذة الطعام والشراب وقادك هذا الطعام والشراب الى تحقيق عبودية. لكن في المقابل هناك محبوبات تحب مع انها شاقة على النفس. مثل ايش - 00:51:27

الجهاد في سبيل الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم فهناك الصادقون الصادقون يحبون الجهاد في سبيل الله مع ان فيه من الالام والصعوبات وفراغ الزوجة والابناء والتضحيات. اليس كذلك؟ لكن لماذا هذا الحب؟ لانه يوصل الى اعلى مراتب الجنة - 00:51:48 ويوصل الانسان الى صفة كبيرة مع الله سبحانه ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. نعم. قال تقسيم المعمول لغيره فهمناه؟ طيب قال والثاني ما يألم به ولكن يحتمله لافضائه الى المحبوب كشرب الدواء الكريه. قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان - 00:52:09

شيئا وهو خير لكم. نعم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانت لا تعلمون. فاخبر سبحانه ان القتال مع انه خير لهم لافضائه الى اعظم محبوب وانفعه. والنفوس تحب الراحة والدعة والرفاهية. وذلك شر لها لافضائه الى فوات - 00:52:32 لهذا المحبوب فالعقل لا ينظر الى لذة المحبوب العاجلة فيؤثرها والم المكروره العاجل فيرغم عنده. فان ذلك قد يكون شرا له بل قد يجلب عليه غاية الالم ويفوته اعظم اللذة. نعم. بل عقلاه الدنيا يتحملون المشاق المفروضة بما يعقبهم من اللذة بعد - 00:52:52

وان كانت منقطعة جميل اذا يجب ان نفهم هذه الفكرة ايها الكرييم اذا رسم في قلبك ان الله هو المحبوب ذاته وكان هذا ليس مجرد كلام على اللسان. بل كان فعلا شيئا استقر في قلبك - 00:53:12

وتوطنت عليه نفسك فهنا ستبذل كل المحاب الاخرى من اجل ارضاء الذات الالهية اليس كذلك من وطن قلبه على ان الله مقصود ذاته. وان الله هو الثابت الوحيد. وان كل الامور متغيرة وانما افعلاها من اجل ارضاء - 00:53:28

المحبوب ذاته سيعهن عليك بذل المشاق. فقيام الليل مشقة. اليس كذلك؟ لكنك تحبه لانه يوصلك الى الله المحافظة على غض البصر مشقة. لكنك تحبه لانه يوصلك الى الله تفعل كل الاشياء وتسهل عليك كل الامور لانك نظرت اليها بهذا الميزان. ما هو الميزان؟ هناك محبوب ذاته وكل ما في الدنيا - 00:53:47

انما يجب ان يقودني اليه. سواء مما التذ به او مما يصعب ويشق علي. انما افعله لاصل الى المحبوب ذاته. واكثر الناس انما تزل قدمه في هذا الباب لانه ما عنده توازن في المحبوب ذاته. احيانا يختل عنده هذا الميزان فتصبح التعلقات هي المحبوبة ذاته - 00:54:12 فتصبح امرأة معينة محبوبة ذاتها. او شهوة معينة محبوبة ذاتها. فاذا اصبحت هي المحبوب ذاته يصبح كل تصرفاته في الدنيا

تدور حوله هذه المرأة او حول هذه الشهوة او حول هذا الغرض. بعض الناس يصبح المال هو المحبوب لذاته. لذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدينار - 00:54:32

المال هو المقصود لذاته فكل حركاته وسكناته انما هدفها جمع المال وكنزه يكسب الشهادات من اجله ويحرث الارض طولا وعرضها من اجله ولا يبقى مكان لا ي سعي اخر. اذا حدد - 00:54:51

نقطة المحبوب لذاته بعد ذلك يهون عليك الامر. طبعا مش هتتحققها في لسانك هذا سهل. حددها اين هنا اين المعهود لذاته؟ وبعد

ذلك كل شيء محبوب لغيره. كل شيء من المحبوب لغيره يجب ان يصب في مصلحة - 00:55:05

الحب لذات الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله فالامور اربعة مكره يوصل الى مكره ومحبوب يوصل الى محبوب. ومحبوب يوصل الى محبوب ومحبوب يوصل الى مكره. طيب اذا هي تقول لك القواعد العقلية اربعة. هناك اشياء مكرهه توصل الى مكرهات - 00:55:22

وهذه العاقل الطبيعي بتركها يعني. ما اظن ان احد يفعل مكرهها لنفسه يوصل الى مكره. هذا ما بفعله عاقل قال وهناك مكره يوصل الى محبوب كالجهاد في سبيل الله مكره للنفس. لكنه يوصل الى المحبوب الى رب. فهذا عليك ان تفعله - 00:55:40

القاعدة الثالثة وهناك محبوب يوصل الى محبوب. مثلنا له بالطعام والشراب في ايام العيد. محبوبة يعني ما في انسان. يحب الانسان الطعام والشراب وهي اذا فعلتها امثالا لا توصلك الى الله لانك امتنعت امره فهذا محبوب يوصل كذلك النكاح - 00:56:00

النكاح محبوب يعني اكيد النفوس طلعوا الشباب مساكين. النكاح محبوب. واذا فعلته تحصيلا للنفس فهو يوصل الى الله سبحانه وتعالى لانك حصلت هي نفسك وحصنت به زوجتك. فالنكاح كلذة محبوب لذلك الصحابة لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اياتي احذنا شهوة ويكون له - 00:56:18

وفيه اجر. استغروا كيف شيء محبوب في النفس ويوصل الى الله؟ قال نعم ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. العشرة الزوجية - 00:56:39

هي هي لذذة في نفسك ايها الشاب وفي نفس الوقت توصلك الى ماذا محبوب ليش توصلك الى محبوب؟ من جهة ماذا؟ انك حصلت بها نفسك عن مقارفة الحرام فعفيت وعففت زوجتك. اذا فهناك محبوب للنفس - 00:56:57

ويوصل الى المحبوب رب سبحانه. واخيرا هناك محبوب يوصل الى مكره وهذا ما نقع فيه جميعا وهي المعاشي والذنوب التي نحبها وتلتصب بها انفسنا لكنها توصل الى سخط الله وعذابه وعقابه - 00:57:14

فهذه هي مذلة الاقدام في هذه الرابعة. نعم. قال رحمة الله فالمحبوب الموصى الى محبوب قد اجتمع فيه داعي الفعل من وجهين مكره الموصى الى داع الفعل من وجهين. من جهة انك تلتصب به ومن جهة انه يقودك الى الله. هذا معنى كالجماع مع الزوجة او -

00:57:29

عشرة مع الزوجة فيه من وجهين. من جهة انه محبوب لنفسك ومن جهة انه محبوب لله ان يقع لما فيه من التحصين. نعم. قال رحمة الله هو مكره الموصى الى مكره قد اجتمع فيه داعي الترك من وجهين. نعم - 00:57:49

لأنه مكره للنفس وفي نفس الوقت ماذا لا يوصل الى الله سبحانه وتعالى بل يوصل الى سخط الله. شيء تكرهه نفسك اصلا ويقودك الى سخط الله. ماذا تريده فيه؟ نعم. قال بقي القسمان - 00:58:03

قرآن يتجاوزهما الداعيin وهم معترك الابتلاء والامتحان فالنفس تؤثر اقربهما جوارا منها وهو العاجل والعقل والايام يؤثر افعاته وابقاهما قال اذا وبقي القسمان الاخران وهو ماذا؟ مكره يوصل الى محبوب - 00:58:17

ومحبوب يوصل الى مكره. عندك هنا هذلا قاعدتين. عندك مكره يوصل الى محبوب هذا بتحطه على جنب. وعكسها تماما ايش هي محبوب يوصل الى مكره. فمن غلت شهوته ايمانه يأخذ القاعدة الثانية المحبوب الذي يوصل الى المكره. ومن غلب ايمانه على شهوته - 00:58:34

يؤثر القاعدة الاولى مكره يوصله الى محبوب. هذا موازنات دقيقة عم بيبنيها ابن القيم في هذا السياق. نعم. قال والعقل والايام

يؤثر انفعاهم وابقاهم والقلب بين الداعيين وهو الى هذا - 00:58:56

والى هذا مرة يعني وانت في حياتك ستكون بين هذه المعارك. مرة تؤثر مكروها يصلك الى محظوظ ومرة ستشعر بالفشل. فتختار محظوظا الى مكره ستبقي في معركة الحياة بين هاتين القاعدتين. القواعد الأخرى واضحة لانه المكره الذي يصلك الى مكره ما حدا بعمله. تمام؟ يعني حتى - 00:59:09

كفار ما يعملون لانه هو مكره لنفسه فهو ما راح يفعله لكن المشكلة والمحظوظ الذي يصلك الى محظوظ سهل عمله. لكن المشكلة في القاعدة كما قال لك الثانية والرابعة. نعم. قال رحمة الله وها هنا محل الابتلاء شرعا وقديرا. جميل. فداعي العقل والايام - 00:59:29
ينادي كل وقت حي على الفلاح. اذا ايها الكرام باؤنا نحن البشر يختلف عن بلاء الملائكة او عبودية الملائكة خلني اقول عبودية البشر تختلف عن عبودية الملائكة. عبودية الملائكة هي عبودية فطرية جلوا عليها - 00:59:48

اليس كذلك؟ عبودية البشر هي في هذا البلاء هو ان استطيع ان اتوازن في هذه الامور وكيف اغالب شهوتي نحن البشر عبوديتنا التي يريده الله ان تظهر منا قدرتنا على التغلب على شهوتنا. ونسقط تارة ونقوم اخرى ثم - 01:00:05
ما نتعذر ثم نرتفع. هذه هي العبودية التي يريده الله سبحانه ان لذلك الملائكة لما خاطبناه ماذا قالت؟ في الخطاب القديم السماء لما اراد الله اني جاعل في الارض خليفة ماذا قال - 01:00:25

تجعل فيها من يفسد فيها. يعني من عنده شهوات تغلبوا الله اخبرني اعلم ما لا تعلمون. ماذا يعلم؟ ان هذا المقام مقام الانسان الذي يصارع شهوته فيغلبها على عند الله من مقام - 01:00:41

او من مقامكم ايها الملائكة العبد الذي يغلب شهوته تغلبوا لمقام الله كما قال اهل السنة على عند الله مرتبة من مراتب الملائكة لذلك هذه مسألة ايش تسمى؟ الولي الصالح على من الملك - 01:00:59

عند الله منزلة. ليه؟ لانه عبودية الملك قائمة على شيء جبلي مفطور انت مش عم بتقاوم داعي لكن هذا الانسان المسكين المبتلى بكل دواعي الشهوات ومع ذلك صمم على مقارعتها وتغلب عليها ارضاء لله - 01:01:18
هذا على عند الله سبحانه وتعالى مرتبة من جبل على الطاعة. فهمتم؟ لذلك قال ابن القيم فعبودية الانسان وبلاعه هنا في هذه مقامات. نعم قال فداعي العقل والايام ينادي كل وقت حي على الفلاح عند الصباح يحمد القوم السرى. وفي الممات يحمد يحمد العبد التقى فان اشتد ظلام - 01:01:35

للمحبة وتحكم سلطان الشهوة والارادة. يقول يا نفس اصبري فما هي الا ساعة ثم تنقضي ويزول. نعم يعني في احلك اللحظات عندما يظلم ليل المحبة وتتصبح الشهوات تستعر. عليك ان تصبر نفسك. يا نفس اصبري - 01:01:56
الفتن قادمة ايها الشباب والحياة مؤلمة. والشهوات ادرك انها تحيط بنا من كل حدب وصوب. فيقول لك ابن القيم اذا اشتد ظلام ليل المحبة حكم سلطان الشهوة فصبر النفس. يا نفس اصبري فانما النصر صبر ساعة. نعم - 01:02:13

قال رحمة الله فصل الحب اصل كل عمل من حق وباطل. واذا كان الحب اصل كل عمل من حق وباطل فاصل الاعمال الدينية حب الله ورسوله كما ان اصل الاقوال الدينية تصديق الله ورسوله وكل ارادة تمنع كمال الحب لله ورسوله وتزاحم هذه المحبة او شبهة - 01:02:31

كمان التصديق فهي معارضة لاصل الايمان او مرضعة له. فان قويت حتى عارضت اصل الحب والتصديق كانت كفرا او شركا اكبر. وان لم تعارضه في كماله واثرت فيه ضعفا وفتورا في العزيمة والطلب. نعم محبة غير الله - 01:02:51
اذا زاحمت محبة الله تبدأ تنقص بایمانك رويدا رويدا لكن احيانا قد تصطدم بالاصل محبتى الله اذا ارتبطت بالاصل والجذر هنا ان انتقلت من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر تمام؟ فيقول لك انتبه يعني لا تجعل شيء يزاحم محبتك لله. الان هو بداية امره سيزاحم. وكما قال ابن القيم سينقص كمال المحبة - 01:03:07

الالهية لكن كلما طفى طفى قد يلقيك خارج اسوار الشريعة وانت لا تنتبه. فهنا قضية مهمة. نعم قال رحمة الله وهي تحجب الواسطى وتقطع الطالب وتنكس الراغب الواسطى الذي يريده الوصول الى الله وتقطع الطالب الذي يطلب الله هذه - 01:03:33

اي محبة تزاحم محبة الله تقطع الواصل وتشغل الطالب وتنمنعك من قوة المسير الى الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله فلا تصح الموالاة الا بمعاداة. فلا تصح موالاتك لله الا بمعاداة كل ما - 01:03:53

هذه المحبة الالهية. يعني لا تصح موالاتك الا بمعاداتك. ما معنى هذه العبارة اذا لا يمكن ان ترسيخ في مقام المحبة الالهية حتى تعادي كل ما يقف ضدها ويقف ضد كمالها وتحاربه وتنمنع من - 01:04:13

الى قلبك من شهوة امرأة من شهوة مال من منصب من شهوة بذك تعادي اشياء كثيرة حتى ترسيخ موالاتك لله في قلبك. نعم قال رحمة الله تعالى كما قال تعالى عن امام الحنفاء المحبين انه قال لقومه افرأيتم ما كنتم تعبدون. من هو امام الحنفاء - 01:04:30 ابراهيم عليه السلام نعم. قال تعالى افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي الا رب العالمين شف اذا ابراهيم عليه السلام والى الله بمعاداة غيره. فانهم عدو لي - 01:04:51

الا رب العالمين. وكذلك قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا ورأوكم ما تعبدون من دون الله. اذا لا يكتمل يحبك لله وموالاتك له الا بمعاداة اعدائه. نعم. قال رحمة الله فلم يصح لخليل الله صلى الله عليه وسلم هذه - 01:05:07 الموالاة والخلة الا بتحقيق هذه المعاادة. نعم. فانه لا ولاء الا لله ولا ولاء لله الا بالبراءة من كل معبود سواه. قال تعالى قد كان كلمة معبود هنا تشمل المعبود من الاصنام من التعلقات بالنساء من التعلقات بالمال. يعني وسع كلمة معبود لاي شيء يمكن ان يتعلق به القلب - 01:05:27

انه بعض الناس بتسمع كلمة معبود يعني بخطر بياله الاصنام اه النصارى. لا اؤ. ما هو المرأة التي تقدسها معبود. المال اللي انت تفكرا فيه فقط ومعبد كل شيء يشغلك عن محبة الله هو معبود من دون الله بشكل من الاشكال. قد لا تكون نعم وصلت الى الكفر لكنه - 01:05:47

معبد على مرتبة معينة تنقصه من كمال المحبة الالهية. فعليك ان تطرده وتعاديده. نعم. قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة وفي ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم - 01:06:07 لكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وجعلها - 01:06:29

كلمتهما باقية في عقبه. اللي هي كلمة التوحيد لا الله الا الله لا يتعلقب القلب عبادة وقصد الا لله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله اي جعل هذه الموالاة لله والبراءة من كل معبود سواه كلمة باقية - 01:06:49

في عقبه يتوارثها الانبياء واتباعهم بعضهم عن بعض. وهي كلمة لا الله الا الله. جميل. وهي التي ورثها امام الحنفاء للتبعاه الى يوم القيمة وهي الكلمة التي قامت بها الارض والسماء وفطر الله عليها جميع المخلوقات. نعم. وعليها اسست الملة ونصبت القبلة وجرد - 01:07:07

الحياة البشرية هي على من اجل تحقيق هذه الكلمة قصة الحياة البشرية من ادم عليه السلام الى قيام الساعة ايها الكرام من اجل تحقيق الحب لله ومعاداة سواه وما اكثر تقصير البشرية في تحقيق هذا الاصل العظيم. مع انه هو مقصد الوجود البشري. ومن اجله قامت السماء والارض وقام سوق - 01:07:27

الدنيا والآخرة وقام الحساب واودعت الشهوات وعليه البلاء وكل زواجنا وحياتنا ونسلنا كله الاصل ان يصب في تحقيق هذا الاصل العظيم وكما قلنا وما اكثر ما نغفل عن هذا الاصل. نعم. قال وجردت سيفون الجهاد وهي محض حق الله على على جميع العباد - 01:07:51

وهي الكلمة العاصمة للدم والاموال والذرية في هذه الدار والمنجية من عذاب القبر وعذاب النار وهي المنشور الذي لا يدخل احد الجنة الا به والجبل الذي لا يصل الى الله من لم يتعلق بسببه وهي كلمة الاسلام ومفتاح دار السلام وبها انقسام الناس الى شقي وسعيد ومحب - 01:08:11

وبها انفصلت دار الكفر من دار الايمان وتميزت دار النعيم من دار الشقاء والهوان وهي العمود الحامل للفرد والسنن ومن كان اخر كلام

لا اله الا الله دخل الجنة. ما اجمل هذا الكلام وهذا التوصيف - 01:08:31

لمحورية لا اله الا الله وفي هذا السياق طبعا هنا تذكر ان ابن القيم هو يعالج شخص مصاب بتعلق القلب غير الله فهو يقول ان هذا التعلق يصطدم بكلمة التوحيد مباشرة تعلقك بامرأة بمال بشهوة بجاه يصطدم - 01:08:46

قيمة التوحيد وينقص من مقامها في قلبك فانت تعارض اصلا وجود الانساني والبشري. فانما حياتنا وانفاسنا ولحظاتنا وخطرات انما هي من اجل تحقيق هذا المقصود وكل من كان مستدركا او ناظرا او منتبها لهذا المقصود كلما كان اعبد لله سبحانه وتعالى واسلم واكثر

- 01:09:06

من غيره. نعم. قال رحمة الله وروح هذه الكلمة وسرها افراد الرب جل ثناؤه وتقديست اسماؤه وتبارك اسمه. وتعالى جده ولا الله غيره بالمحبة والاجلال والتعظيم والخوف والرجاء وتواضع ذلك من التوكل والانابة والرغبة والرهبة فلا يحب سواه وكل ما يحب غيره فانما

- 01:09:29

ايحب تبعا لمحبته؟ لانه هو المحبوب لذاته. كما قلنا وكل ما سواه محظوظ لغيره المقصود منه ان يصل اليه قال وكونه وسيلة الى زيادة محبته ولا يخاف سواه ولا يرجو سواه ولا يتوكلا عليه ولا يرغب الا اليه ولا يرحب الا منه ولا يخلف الا - 01:09:49
ولا ينذر الا له ولا يتاب الا اليه ولا يطاع الا امره. ولا يتحسب الا به ولا يستعن في الشدائدة الا به. ولا يلتجأ الا اليه ولا يسجد الا له. ولا يذبح الا له وباسمه ويجتمع ذلك كله في حرف واحد فهو الا يعبد الا ايام. صف واحد يعني جملة واحدة - 01:10:09

الحرف هنا بمعنى الجملة. نعم. قال وهو الا يعبد الا ايام بجميع انواع العبادة فهذا هو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله ولها حرم الله على النار من شهد ان لا اله الا الله حقيقة الشهادة ومحال ان يدخل النار من تتحقق بحقيقة هذه الشهادة وقام بها كما قال - 01:10:29
تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون. نعم. فيكون قائمون. واعظم شهادة هي شهادة التوحيد. فاذا قمت بها حق القيام صدق قوله تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون لان بعض الناس يحمل هذا فقط على الشهادة امام القضاء في الدنيا. يقول ابن القيم هذه الآية اعظم ما تحمل عليه الشهادة بكلمة التوحيد. اذا قمت بمقتضياتها - 01:10:48

ولوازمه وهذا بالتأكيد سيجعلك لا تقع في الكبائر التي توجب النار فهذا سيجعلك محرما على النار مطلقا. فان الانسان انما يدخل النار اذا كان من من شهد لا اله الا الله اللي هم عصاة الموحدين اذا كانوا من؟ ارتكب الكبائر. اما من قال لا الله كما قال بلوازمه -

01:11:12

يقول بلوازمه ولوازمه تقتضي ماذا قمة الاحباط وقمة الرحب له الذي يمنع من وقوع الكبائر. واما الصغار فلا يعصم منها احد. والله تكفل بمغفرة جميع الصغار. لمن سلم من الكبائر. نعم. قال رحمة الله فيكون قائما بشهادته في ظاهره وباطنه في قلبه وقلبه. فان من الناس من تكون شهادته ميتة - 01:11:32

ومنهم من تكون نائمة فاذا نبهت انتبهت ومنهم من تكون مضجعة ومنهم من تكون الى الى القيام اقرب وهي في القلب بمنزلة الروح من البدن فروح وفروع ميتة وروح مريضة الى الموت اقرب وروح الى يصف الشهادة هناك شهادة نائمة هناك شهادة مضطجعة هو -

01:11:56

ان الشهادة على مراتب. يعني هناك من يقوم بالشهادة بحق. هناك من شهادته بالتوحيد خمسين بالمائة. هذا المضجع يعني. هناك من شهادة نائمة. يعني لا الله الا الله مقلع عليها وحاط راسه نايم وعايش شهواته وملذاته في الحياة ولم يهتم بها. نعم. قال وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن. وفي الحديث الصحيح - 01:12:16

عنه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا وجدت روحه لها روحها. نعم. فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها يعني راح نعم وطمأنينة نعم - 01:12:36

01:12:48

قال فحياة الروح بحياتي هذه الكلمة فيها كما ان حياة البدن بوجود الروح فيه. وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب فيها. فمن عاش على تحقيق -

والقيام بها فروحه تتقلب في جنة المأوى وعيشه اطيب عيش. قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة

هي المأوى. فالجنة مأواه مأواه يوم اللقاء. وجنة المعرفة والمحبة والانس بالله والشوق الى لقائه والفرح به والرضا به - 01:12:58 عنه مأوى روحه في هذه الدار فلابد ان اذا اردت ان تدخل جنة الآخرة لابد ان تدخل جنة الدنيا هذا معنى كلامه. فجنة الدنيا ما قال هي معرفة الله. ومحبة الله والانس بالله والشوق الى الله. قال هذا مأوى روحه - 01:13:18

في هذه الدار في الدنيا. فاذا دخلت جنة الدنيا بالانس والمعرفة والقرب ستدخل باذن الله جنة الآخرة الحسية الحقيقة. نعم. قال رحمة الله فمن كانت هذه الجنة مأواهها هناك اي في الدنيا. نعم. كانت جنة الخلد مأواه يوم الميعاد. ومن حرم هذه الجنة فهو لتلك الجنة اشد حرمانا. والابرار - 01:13:34

في النعيم وان اشتد بهم العيش وضاقت عليهم الدنيا والفحار في جحيم وان اتسعت عليهم الدنيا معنا كلامه ان الفجار في جحيم حتى في الدنيا فبنو اسرائيل في جحيم وان كانوا اظهروا ما اظهروا. وكل اعدائنا في جحيم جحيم معنوي جحيم قلبي. لانهم حرموا الوصال باعظم بالعظيم سبحانه - 01:13:54

وتعالى وان ظهروا بافحىم الصور المادية والحضارات والتكنولوجيا هم في جحيم. واهل الایمان وان قل ما عندهم لكن كلما كان وصالهم بالله عظيمها كانوا في نعيم. نعم. قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبينه حياة طيبة - 01:14:15 نعم. وطيب الحياة جنة الدنيا. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرج فاي نعيم اطيب من شرح الصدر واي عذاب امر من ضيق الصدر؟ وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:14:35

الذين امنوا و كانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم المؤمن المخلص لله من اطيب الناس عيشا وانعمهم بالا واسرهم صدرا واسرهم قلبا وهذه جنة عاجلة قبل الجنة الاجلة. قال النبي - 01:14:55 النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. وهذا قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومن هذا قوله وقد سأله عن وصاله في الصوم اني لست كهينتكم اني اظل عند ربي يطعني - 01:15:15

قيمة الوصال في الصوم ان يجلس الانسان يومين ثلاثة صائم. لا يفطر. وهذا منهي عنه. الا للنبي صلى الله عليه وسلم فان من خصائصه انه يجلس يومين والثلاثة لا يفطر. فلما سأله عن ذلك قال اني لست كهينتكم اني ابيت يطعني ربي - 01:15:35 ويسقيني والعلماء قالوا هذا الطعام وهذا الشراب انما هو يعني طعام المحبة وطعم الانس بالله الذي يحصر له صلى الله عليه وسلم به من وما لا يحصل لغيره من البشر. فلا تزاحم النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المرتبة. نعم. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان ما يحصل له من الغذاء - 01:15:53

عند ربه يقوم مقام الطعام والشراب الحسي. نعم. ما يحصل له من ذلك امر يختص به لا يشاركه فيه غيره. نعم. فاذا امسك عن الطعام والشراب فله عنه عوض يقوم مقامه وينوب منابه ويغنى عنه كما قيل لها احاديث من ذكرها تشغله تشغله عن الشراب وتلهيه - 01:16:13

عن الزاد لها بوجهك نور تستضيء به ومن حديثك في اعقابها حادي اذا شكت من كلال السير او عدها روح اذا شكت اشتكت اذا اشتكت من كلال السير او عدها يعني اذا اشتكت من تعب المسير او عدها بما ستحصله في نهاية المطاف - 01:16:33 روح اللقاء فتحيا عند ميعادي يعني اذا شكت نفسك من صعوبة المسير الى الله فعليك ان تعيدها بماذا بجمال اللقاء عند الوصول الى نهاية المسير. عندئذ تتحفظ نفسك لهذا الوعد الذي منحتها اياه. نعم. قال رحمة الله وكلما كان - 01:16:58

الشيء انفع للعبد وهو اليه احوج كان تألمه بفقد اشد. وكلما كان عدمه افع له كان بوجوده اشد ولا شيء على الاطلاق افع للعبد من اقباله على الله واشتغاله بذكره وتنعمه بحبه وايثاره لمرضاته بل لا حياة له ولا - 01:17:17 كلما كان الشيء وجوده افع للعبد كان الالم عند فقده كبيرة وما هو افع شيء لك تعلقك بالله واشتغالك بالله وانسك بالله فاذا فقدت ذلك كان الالم والضنك والحياة المتبعة اكثرا - 01:17:37

وكما كان الشيء في العكس عدمه انفع كان تألمه بوجوده أكثر. فالنظر الى النساء او الفعل الحرام عدمه انفع فاذا اوجدته في حياته كان الماء شديدا وخطره عظيما. هي هكذا الحياة ايتها الكرام. نعم. قال رحمة الله بل لا حياة له ولا نعيم - [01:17:57](#)
ولا سرور ولا بهجة الا بذلك. فاعدمه الام فعدمه شيء له واسده عذابا عليه. انما تغيب الروح وانما تغيب عن شهود هذا العذاب والالم لاشتغالها بغيره واستغراقها في ذلك الغير فتغيب به عن شهود ما هي فيه من الم الفوات بفارق احب شيء - [01:18:18](#)
بعض الناس قد يشك في كلامنا. بقول لك ياشيخ انت بتقول انه اذا وجدت المعاشي والذنوب حصل الالم. طب نحن نرى كثير من يقترون المعاشي ليلا ونهارا ويعيشون في الملاهي ما عندهم بالعكس يزدادون. اليك لو كان هناك الم - [01:18:38](#)
لما فعلوا ذلك مرة اخرى فماذا يجيبك ابن القيم عن هذه القضية يقول هؤلاء لانهم في سكرة الشهوات لا يشعرون بالالم. كيف مريض جسده كله معبأ بالامراض لكن مأخذ مسكن - [01:18:57](#)

الان هل هذا ينفي وجود الالم؟ لا هو الجسد فيه الام والمرض آآآ يشتد وعم يفتاك. لكن ضحك عليه بايش؟ ضحك عليه الطريق قال له خلص خد مسكن لما يزول المسكن ماذا سيحصل - [01:19:13](#)
فيجد ان الالم تفشه اكثرا و اكثر. قال كذلك هؤلاء اصحاب المعاشي. هم كلما يعني بعدوا عن المعصية او يشعرون بالالم وضيق. فالمساكين ماذا يظنون ان نعود نأخذ المسكن مرة اخرى فيذهب فيعاقر النساء او يعاور الشهوات او او كذا مرة اخرى فهو في حالة المعاقة يقول ابن القيم في حالة سكر - [01:19:27](#)

في حالة نشوة هو لا يشعر انه الالم عم بيفتك اكثرا و اكثر. لكن متى سينتبه الى ذلك عندما يستيقظ ويعود الى ممارسة الحياة الطبيعية ويرى النك والضيق والهموم واغلاق الحياة وعدم التوفيق في مساعي ودروب الحياة - [01:19:48](#)
سيشعر ولعله لا يفيق والعياذ بالله حتى يموت. فالمساكين هو وين خطأه؟ كلما شعر بالالم عم بيعالج وين؟ باخذ حبة المسكن. مش بعالج معالجة حقيقة. والانسان الموفق اذا وقع في معصية فشعر بعدها بالالم ماذا ينبغي ان يفعل - [01:20:06](#)
ان يعالج مش يذهب يأخذ مسكن المسكن انك تعاقر المعصية مرة اخرى. بضرك. لانه الالم سيزداد. والالم عم بيقوى. وانت فقط تأخذ مسكنات والمسكنات ما بتعالج. عالج بالعلاج الصحيح. وهو العودة الى الله والتوبة اليه مرة اخرى. نعم - [01:20:24](#)
قال رحمة الله فتغيب به عن شهود ما هي فيه من الم الفوات بفارقها لاحظوا ماذا قال؟ قال وانما تغيب الروح عن شهود هذا الالم المعصية فعلها والعذاب لاشتغالها بغيره. لانها مشتغلة بمعاقرة المعصية. يعني هو في لحظة السكر. في لحظة في نشوة المعصية - [01:20:47](#)

وهي مستغرقة في ذلك الغير. يعني مستغرقة في الحديث او في النظر او في مشاهدة المقطع الحرام او الصورة المحرمة. هو في تمام استخراج فمش شاعر بماذا بالالم الذي يفتاك بایمانه؟ قال فتغيب به اي بسبب اشغالها بالمعصية عن شهود ما هي فيه حقيقة - [01:21:07](#)

من الم العقوبة بفارق احب شيء اليها وهو الله. وانفعه لها. نعم. قال وهذه منزلة السكران المستغرق في سكرة الذي فقد داره وامواله واهله ووالاده وهو لاستغراقه في السكر لا يشعر بالالم ذلك الفوات وحسنته. جميل يعني انسان بيته احترق - [01:21:27](#)
ومات اولاده في حادس سير وزوجته ابصر ايش حصل معها. وهو شرب مسكرا فسکر. وتجده فرحان وطربان. هل هذا ما عنده الم في الحياة لهو عنده الم بس مأخذ المسكن. انه في حالة سكر فلا يشعر بالالم. متى سينتبه - [01:21:47](#)
اذا زارت حالة السكر وعاد لينظر في الحياة سيكتشف الواقع المتدمر في حياته وهكذا حال من دمر قلبه ولخرقه ولم يأمره بمحبة الله والانس به. نعم. قال حتى اذا صحي وكشف عنه غطاء السكر وانتبه من رقدة الخمر - [01:22:03](#)

فهو اعلم بحاله حينئذ. وهكذا الحال سواء عند كشف الغطاء ومعاينة طلائع الاخره والاشراف على مفارقة الدنيا. والانتقال منها الى بل الالم والحسنة والعذاب هناك اشد باضعاف مضاعفة. نعم لحظة النزع السكرات الاخيرة - [01:22:20](#)
ستكون مؤلمة لكثير من الناس. مؤلمة ليس من فقط من ناحية انها سكرات مؤلمة عندما يمر عليه شريط الحياة وينتبه ان كل شيء انتهى الان وانه الان لحظة الحقيقة الملائكة اتت لتحمل روحه والان سيدأ رحلة الحساب. ستكون لحظة مؤلمة جدا جدا جدا لهؤلاء

نسميه. اللي عاشوا فقط يأخذون شهوات وشهوات وشهوات ويأمل نفسه بالتنمية وغداً اتوب واعيش الى الخمسين. فإذا ملك الموت على بداية الثلاثين او بداية الأربعين ليقبض روحه. تخيل هذه اللحظة كم ستكون مؤلمة لمن لم يعمر شريط الحياة بطاقة الله -

01:23:03

وتعالى. عندئذ تسكب العضلات ويعرف الانسان انه قد خادع نفسه وانه لم يعش الحياة كما ينبغي ان تكون مع انه سمع مواعظ واتنه القوارع والزواجر لكن دائماً شهوته كانت تغلب عقله وایمانه. دائمًا يفشل عندئذ بعض اصابع الندم والعياذ - 01:23:23
قال رحمة الله فان المصاب في الدنيا يرجو جبر مصيبيته بالعوض ويعلم انه قد اصيب بشيء زائل لا بقاء له. المصاب في الدنيا اللي بنهم بيته اللي زي ما بصير مع اخوانا في غزة بفقد حبيب بفقد عزيز. يعلم ان في كل شيء عوض. وفي الله انس عن كل شيء. لكن المشكلة اللي - 01:23:43

اخسر مش في الدنيا اللي بخسر يعني مش امر دنيوي. اللي بخسر امر ديني ايماني. هذا ماذا سيعوضه؟ نعم. قال فكيف بمن مصيبيته بلا عوض ولا بدل منه ولا نسبة بينه وبين الدنيا جميعها. فلو قضى الله سبحانه عليه بالموت من هذه الحسرة من هذه الحسرة والالم لكن العبد - 01:24:03

جديراً به والموت لا يعود اعظم امنيته واقبر حسراته. هذا لو كان الالم على مجرد الفوات فكيف وهناك من العذاب على الروح والبدن امور اخرى وجودية ما لا يقدر قدرها. يعني الانسان اذا غادر الدنيا - 01:24:23
لو بكى على مجرد عدم انسه بالله في هذه الحياة لكتفي بذلك حسرة فما بالك انه هو الموضوع مش فقط انه فاتك الانس بالله في الدنيا الموضوع انه في مصيبة ايضا - 01:24:40

جاءتك في الدار الاخرة هذا ما يريد ابن القيم ان يقوله. هذا معنى قوله ونقال فلو قضى الله سبحانه عليه بالموت حسرة على فوات نصيبيه من الانس بالله لكتفي بذلك حسرة والما. فما بالك انه مشكلة الانسان ليست فقط انه فاته حفظه من تعبد الله في الدنيا والانسان به - 01:24:56

محبته انه هذا ايضاً عليه عواقب وحسرات والام ما زالت تنتظره. فانت خسرت الدنيا وخسرت الاخرة ايضاً وللاسف. نعم قال رحمة الله فتبارك من حمل هذا الخلق الضعيف هذين الالمين العظيمين اللذين لا تحملهما الجبال الرواسي. الالمين العظيمين ما هم - 01:25:17

الام عدم الانس بالله في الدنيا والام العذاب في يوم القيمة. يعني انت كأنسان مخلوق ضعيف. كانه ابن القيم بيقول لك انت ليس بتحمل نفسك هذين الالمين انا واياكم ضعاف - 01:25:39

لماذا نحمل انفسنا هذه الالام؟ الام الدنيا اللي هي ماذا؟ يقصد فوات الانس بالله وطاعة الله والاصرار على المعصية. وفوق هذا نحمل انفسنا ايضاً الام الاخرة بنار جهنم والعياذ بالله. ما الذي يجبرك على هذا - 01:25:57

اعرف ضعفك واحترم ضعفك واعلم انك تحتاج الى جنة الدنيا وجنة الاخرة فاسعى اليهما. وتحمل الالام متقبلة وهي الم غض البصر اذا بدننا نسميه في الم صح؟ الم ترك الحرام وقد يسر لك. تحمل هذه الالام التي - 01:26:15

يمكن ان تتحمل بدلاً من ان تعقبها بالام لا يمكن ان تتحملها. نعم. قال رحمة الله فاعرض الان على نفسك اعظم محبوب لك في الدنيا بحيث لا تطيب لك الحياة الا معه فاصبحت وقد اخذ منك وحيل بينك وبينه احوج ما كنت اليه فكيف يكون حالك - 01:26:35

وانت تجلس فكر ايش هو اعظم محبوب اليك من امور الدنيا؟ اه فتاة معينة مال معين منصب معين يقول لك تخيلها ثم تخيل نفسك وقد اصبحت في سكرات الموت والموت باعد بيتك وبين هذا المحبوب الدنيوي الذي عشت من اجله ولربما - 01:26:55

ما عصيت من اجلهم وارتكتب الحرام من اجله. انظر ماذا سيكون موقفك في تلك الساعات؟ نعم. قال هذا ومن كل وهذا ومنه كل عوض فكيف بمن لا عوض عنه كما قيل؟ نعم. من كل شيء اذا ضيغته عوض وما من الله ان ضيغته عوض. اي والله وما من الله ان ضيغته - 01:27:15

او عى تقول كل اشي بتعوض في الدنيا ايه المشايخ الكرام. لكن اذا ضيغت الله لا يعوض شيء مكان الله. نعم. قال وفي اثر الهي ابن ادم خلقتك لعبادتي لا تلعب وتتكلفت برزقك فلا تتعصب. ابن ادم اطعني تجذبني. فان وجدتني وجدت كل شيء وان فتك وان فتك فاتك كل شيء - 01:27:35

وانا احب اليك من كل شيء. سبحان الله. قال رحمة الله تعالى فصل المحبة جنس تحته انواع متفاوتة. ولما كانت المحبة جنسا تحته انواع في القدر والوصف كان اغلب ما يذكر فيها في حق الله تعالى ما يختص به ويليق به من انواعها وما لا يصلح الا له وحده مثل العادات والانابة - 01:27:56

ونحوهما فان العبادة لا تصلح الا له وحده وكذلك الانابة. وقد تذكر المحبة باسمها المطلق كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ لانه العبادة من معنا هي من اعلى مراتب العبودية. فاقول لك المحبة - 01:28:16
مراتب تمام؟ من مراتبها ما لا يصلح الا ان يكون لله مش مرة معنا ايش مراتب المحبة؟ العلاقة يعني مش مرتب والغرام ربناها الدرس الماضي الى مراتب. فيقول لك من مراتب المحبة ما لا يصلح الا ان - 01:28:36

لله وهي مرتبة التعبد فالتعبد هي من اعلى مراتب المحبة هذه خاصة بالله. نعم. وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اداما يحبونهم كحب الله نعم. والذين امنوا اشد حبا لله. واعظم انواع المحبة المذمومة المحبة مع الله التي يسوي المحب فيها بين محبة الله ومحبة الند الذي - 01:28:51

اتخذه من دونه واعظم انواعها المحمودة محبة الله وحده ومحبة ما احب. وهذه المحبة هي اصل السعادة ورأسها التي لا ينجو احد من العذاب الا بها المحبة المذمومة الشركية هي اصل الشقاوة ورأسها التي لا يبقى في العذاب الا اهلها. نعم. فاهل المحبة الذين احبوا الله وعبدوه وحده لا - 01:29:16

له يد وعبدوه وحده لا شريك له لا يدخلون النار. ومن دخلها منهم بذنبه فانه لا يبقى فيها منهم احد. لذلك كانوا يقولون اصل الدنيا تقوم على الحب هكذا يقولون - 01:29:37

الدنيا تقوم على الحب لكن كل سيختار حبيبه هي هكذا الحياة. اذا اخترت حب محبة الله اخترت الاتجاه الصحيح. واذا اخترت محبة غيره او اشركت محبة الله بمحبة غيره فقد اخترت الاتجاهات الخاطئة. فالحياة فلسفتها ان الانسان كما قال يفعل ما يحب - 01:29:52

لكن العبرة من هو المحبوب لذاته. نعم. قال رحمة الله وما دار القرآن على الامر بتلك المحبة ولو ازماها والنهي عن المحبة الاخرى لوازماها وضرب الامثال والمقاييس للنوعين وذكر قصص النوعين وتفصيل اعمال النوعين واولياتهم ومعبد كلية ما وخبره عن فعله بالنوعين - 01:30:13

وعن حال النوعين في الدور الثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. والقرآن جاء في شأن النوعين واصل دعوة جميع الرسل عليهم السلام من اولهم الى اخرهم انما هي عبادة الله وحده لا شريك له المتضمنة لكمال حبه وكمال الخضوع والذل له والاجلال والتعظيم ولو ازما ذلك من - 01:30:33

من الطاعة والتقوى. وقد جاء في الصحيحين من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا - 01:30:53

لا من نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال ولدي بعثك بالحق لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر. فاذا كان هذا هو جاء في بعض الروايات انه ذهب ثم عاد - 01:31:13

فقال انت كذا. نعم. قال فاذا كان هذا شأن محبة عبده ورسوله صلی ووجوب تقديمها على محبة نفس الانسان وولده ووالده والناس اجمعين فما الظن بمحبة مرسله سبحانه وتعالى؟ ووجوب تقديمها على محبة ما سواه. ومحبة رب سبحانه وتعالى تختص عن محبة غيره - 01:31:26

في قدرها وصفتها وافراده سبحانه بها فان الواجب له من ذلك كله ان يكون احب الى العبد من ولده ووالده بل من سمعه وبصره ونفسه التي هي بين جنبيه فيكون الله الحق ومعبوده احب اليه من ذلك كله. والشيء قد يحب من وجوه دون وجه وقد - 01:31:46

يحب بغيره وليس شيء يحب لذاته من كل وجه الا الله وحده. وهذا سبق ان اصله. نعم. قال ولا تصلح الالوهية الله. وقال لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا. يعني اذا كانت شوف هذى يا اخوانى الاية العظيمة - 01:32:06

اذا كانت السماوات والارض اذا وجد فيها اكثرا من الله لا فسدتا وهذه مخلوقات عظيمة فما بالك بقلبك الضعيف اذا وجد فيه اكثرا من الله اكثرا من شيء يتأله ماذا سيحصل فيه - 01:32:23

تخيل حجم قلبك وحجم السماوات والارض اذا كانت السماوات والارض لو وجد فيها اهلا لفسدتا فقلبك هذا العضو الصغير هذا اللي فيه داخلك. اذا وجد فيه اكثرا من الله. ماذا سيحصل به - 01:32:40

سيتفتت تفتت لن يبقى شيء اسمه عبادة بالمعنى الصحيح. نعم. قال رحمة الله والتأله هو المحبة والطاعة والخضوع فصل المحبة اصل كل حركات في العالم العلوي والسفلي وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فاصلها المحبة. لذلك قلت لكم الوجود يقوم على المحبة - 01:32:58

هكذا هي فلسفة الحياة الدنيا. نعم. قال فهي علتها الفاعلية والغائية. هي العلة الفاعلة والعلة الغائية. ايش يعني العلة؟ هذى عبارات فلسفة شوي. اه الفلسفه يكون هناك علة فاعلة يعني العلة التي تدفعني ان افعل هي بسموها العلة الفاعلة. والعلة الغائية يعني والشيء الذي ارجو في غاية الامر ان - 01:33:17

اصل اليه. يعني ما الذي يجعلني انفعل لاعمل الحب وما هي الغاية التي تجعلني اعمل اريد اصل اليها الحب تمام؟ قال فهي العلة الفاعلة التي تجعل الانسان ينفعل ليعمل. الحب وانت تريدين في الغاية ان تصل الى ماذا؟ الى محبوبك - 01:33:37

فلذلك يقولون الحب هي العلة الفاعلة ابتداء والعلة الغائية التي تريدين الوصول اليها انتهاء. نعم قال رحمة الله تعالى وذلك لأن الحركات ثلاثة انواع. حركة اختيارية وارادية وحركة طبيعية وحركة قسرية. يعني حركة - 01:33:58

تجارية ارادية. هاي الواو زائدة حركة اختيارية ارادية وحركة طبيعية وحركة قصرية. قصرية اللي هي اضطرارية. الحركة القصرية الاضطرارية مثل حركة رمش العين انا هل احد فيكم بتحكم برمش العين لما يرمش. ادي حركة بسموها قسرية. يعني انت لا تسيطر عليها. الان سيفرق بين الحركة اختيارية - 01:34:15

الحركة الطبيعية. طيب قال رحمة الله تعالى والحركة الطبيعية اصلها السكون وانما يتحرك الجسم اذا خرج عن مستقره ومركزه الطبيعي فهو يتتحرك للعود اليه وخروج عن مركزه ومستقره انما هو بتحريك القاصر المحرك له. فله حركة قسرية تتحرك بتحريك محركه وقاصره. وحركة - 01:34:38

طبيعية بذاتها يطلب بها العودة الى مركزه وكلا حركتيه تابعة للقاصر المحرك فهو اصل الحركتين. نعم. والحركة اختيارية ارادية هي اصل الحركتين الاخريين وهي تابعة للارادة والمحبة فصارت الحركات الثلاثة تابعة للارادة والمحبة. والدليل على - 01:35:00

مسار الحركات في هذه الثالث ان كان له شعور بالحركة فهي الارادية وان لم اي شيء بتحرك اذا كان هو يشعر بهذه الحركة ويتحكم بها وهي تسمى حركة ايش - 01:35:20

اختيارية ارادية اي حركة انت بتحكم فيها وتبسيطها عليها كحركة يدي مثلا هذى. هذه حركة اختيارية ارادية انا الذي اتحكم وانا الذي اشعر بها طيب قال رحمة الله والدليل على انحصر الحركات في هذه الثالث ان المتحرك ان كان له شعور بالحركة فهي الارادية وان لم يكن له شعور بها فاما ان تكون على - 01:35:35

على وفق طبعه او لا؟ فالاولى هي الطبيعية والثانية القصرية. اذا ثبت هذا فما في يعني ربما كان كلامه ادق من كلامي هنا لما قال وان لم يكن له شعور بها اذا هو بيقول لك الحركات حركة اختيارية - 01:35:57

وحركة ايش غير ذلك غير ذلك. الحركات حركة اختيارية وغير ذلك الحركة اختيارية اللي انت بتفعلها بارادتك و اختيارك. واما غير ذلك يدخل فيه نوعان الطبيعية وايش والقصرية الطبيعية هي مثالها الحركات التي لا تخالف طبيعتك وارادتك. اللي هي مثلها برمش

رمض العين مش مثال عالقصريه في تقسيم ابن القيم. لأن مثال عالطبيعة لأنها حركة انت لست مسيطرها عليها لكنها لا تخالف مادا ارادتك وما تريده. اما القصرية قال فهي ان تتحرك على خلاف ارادتك. يأتي محرك خارجي يচصرك. انت بذك تروح هيك - 01:36:42

وبيجي شيء قصري بجبرك انك تمشي في الاتجاه المعاكس. انت هيك وهو لأن فش تروح. هذى تسمى حركة ايش ؟ قصرية. شيء يدفعك ان تتحرك بخلاف ما تريده. اذا هناك حركة اختيارية نعيد نقول هي ما تفعله انت باختيارك التام - 01:37:01

ما سوى ذلك الحركة الغير اختيارية. الغير اختيارية قسمها ابن القيم الى قسمين. غير اختيارية لكنها طبيعية اللي هي حركة مثلا كيف مثلا نقول حركة الارض والكواكب حول الشمس نقول مع حركة مثلا غير اختيارية لكنها ايش - 01:37:21

طبيعية ليست خلاف مثلا ما صنعت له. حركة رمش عينك كثير من النبضات قلبك. حركات طبيعية وان كنت انت لا تتحكم بها لكنها لا تناقض. اما الحركة القسرية هي حركة تأتي غصبا عنك. انت تسير في اتجاه وهناك ما يচصرك على ان تسير في الاتجاه الآخر - 01:37:39

طيب قال رحمة الله تعالى اذا ثبت هذا فما في السماوات والارض وما بينهما من حركات الافلاك والشمس والقمر والنجوم والرياح والسحب والمطر والنبات الاجنة في بطون امهاتها فانما هي بواسطة الملائكة المدبرات امرا والمقسمات امرا. كما دل على ذلك نصوص من القرآن والسنة في غير موضع - 01:37:59

والايمان بذلك من تمام الايمان بالملائكة من اي نوع ؟ كلها من انواع هاي الحركات الطبيعية. يعني هي ليست باختيار لكنها ايش ؟ طبيعية ليست عنادية لها. نعم. قال فان الله وكل بالرحم ملائكة وبالقطر ملائكة. وبالنبات ملائكة وبالرياح ملائكة وبالافلاك والشمس والقمر والنجوم ملائكة. وكل - 01:38:20

بكل اربعة من الملائكة كاتبين عن يمينه وشماله وحافظين من بين يديه ومن خلفه. وكل ملائكة بقبض روحه وتجهيزها الى مستقرها من الجنة وكل ملائكة بمسائلته وامتحانه في قبره وعذابه هناك او نعيمه وملائكة تسوقه الى المحشر اذا قام من قبره وملائكة بتعديه في النار او بنعيمه - 01:38:40

في الجنة وكل بالجبال ملائكة وبالسحب ملائكة تسوقه حيث امرت به وبالقطر ملائكة تنزله بامر الله بقدر معلوم. كما شاء الله وكل ملائكة بغرس بغرس الجنة وعملتها وفرشها وثيابها والقيام عليها وملائكة بالنار كذلك. فاعظم جند الله الملائكة ولفظ الملائك يشعر - 01:39:00

انه رسول منفذ لامر غيره وليس لهم من الامر شيء بل الامر كله لله. وهم يدبرون الامر ويقسمونه بامر الله واذنه. قال الله تعالى عنهم وما نتنزل الا بامر ربك لهما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيانا. وقال الله تعالى وكم من - 01:39:20

في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. واقسم سبحانه بطوائفها من الملائكة لامرها في الخلق كما قال والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتأليفات ذكرها. وقال تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا - 01:39:40

والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالمليقات ذكرى عذرا او نذرا. وقال تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سباحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا. وقد ذكرنا معنى ذلك وسر الاقسام به في كتاب - 01:40:00

باقسام القرآن فاذا عرفت ذلك فجميع تلك المحبات والحركات والارادات والافعال هي عبادة منهم لرب الارض والسماءات وجميع الحركات الطبيعية والقصرية تابعة لها فلولا الحب ما دارت الافلاك ولا تحركت الكواكب النيرات ولا هبت الرياح المسخرات ولا مرت السحب الحاملات ولا تحركت الاجنة في - 01:40:18

الامهات ولا انصدع عن الحب انواع النبات. انواع النبات والاضطراب امواج البحار الزاحفات. ولا تحركت المدبرات والمقسمات ولا سبح بحمد فاطيرها الارض الاراضون والسماءات وما فيها من انواع المخلوقات فسبحان من تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - 01:40:38

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيهم. نعم. انه كان حليما غفورا. فالله سبحانه وتعالى هو صاحب الارادة والاختيار

تمام الله سبحانه هو صاحب الارادة يعني هو الان تكلم عن فلسفة الحركات لكن عموما ما خلاصة ما نقوله ان الله سبحانه وتعالى هو صاحب ماذا - [01:40:58](#)

الاختيار والارادة والملائكة حركاتها مثلا من الحركات اليش ؟ الطبيعية. نفس حركة الملائكة. ولماذا يمثل هنا بالملائكة ؟ بجميع انواعها. اذا نظرت الى حركة الملائكة هي حركة طبيعية انهم لا يفعلون باختيارهم اليه كذلك ؟ يعني ما عنده مجال يختار ولا ما يختار؟ الملك اذا امر لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [01:41:22](#)

الله هو المحرك وهو اصل كل شيء والملائكة تسير فالملائكة تسير بحركات طبيعية وهدفها الرجوع الى الله والملائكة في السماوات وفي الارض تسير بحركات طبيعية واصلها الرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [01:41:47](#)

تمام؟ فالانسان ايضا هو من جملة هذه المخلوقات. لكن الانسان له حركة ايش يعني ماذا يفرق الانسان عن كل المخلوقات هذه انه عنده حركة اختيارية فيقول لك ايها الانسان يجب ان تكون حركة الاختيارية منساقه مع الحركات الطبيعية - [01:42:09](#)

مش قلنا حركة الملائكة الطبيعية حركة الافلاك والنجوم كل هذه الحركات الطبيعية انما تنفذ وتعود الى المحرك الاصل وهو الله سبحانه وتعالى. الانسان عن سائر المخلوقات خلينا نقول للانسان والجن يعني حتى يعني يشمل كلامنا الله يجزاه الخير - [01:42:30](#) تمام فالانسان والجن هذان المخلوقان الله عز وجل اعطاهم حركات ماذا اختيارية الاصل ان تصب حركتك الاختيارية مع الحركة الطبيعية لهذا الكون حتى تعود ايضا الى الله. سبحانه وتعالى فتكون لله - [01:42:50](#)

اذا خرجت عن بحركاتك الاختيارية عن حركة الكون الطبيعي فهنا ستعاقب وهنا ستعذب وتكون خرجت عن السكة فهمت وماذا يريد ان يقول؟ لذلك دائما الله عز وجل في شرحنا بتفسير النسب كنا نقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. ليش يركز الله على هاي القضية - [01:43:09](#)

ان الله يخبرنا ان كل ذرة في السماوات وفي الارض بحركتها الطبيعية المعتادة هي ماذا؟ هي انها تنساق الى الله عز وجل به ربا ومحبوبا ومقصودا. فانت ايها الانسان في حركتك الاختيارية يجب ان تكون مثل الملائكة في حركتها الطبيعية - [01:43:31](#) انت ايها الانسان في حركتك الاختيارية التي بارادتك يجب ان تكون مثل الملائكة. فاذا فعلت ذلك فانت افضل من الملائكة. لأن الملائكة افعل بحركة طبيعية واما انت عدت الى الله بحركة - [01:43:51](#)

اختيارية بمشيئةتك وارادتك. اما اذا عصيت وكانت حركاتك الاختيارية تخالف الحركات الطبيعية لهذا الكون. خرجت عن السكة فاما ان يقودك الله قصرا اليه مرة اخرى واما ان يهلكك هلاكا والعياذ بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا - [01:44:07](#) الحركات الاختيارية التي تقودنا اليه. وان يجنبنا مزالق الفتنة ولي ذلك القادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:44:27](#)